

٢١٩٩٠٨

قصة معاذ بن جبل ١٨ هـ كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

م

٣٩ق ١٤س ١٥×١٠ سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (١-٣٩) خطها
نسخ معتاد .

٥٧٣٢
م ١

١ - طبقات الصحابة والتابعين ،
السيرة النبوية . أ - تاريخ النسخ

٩١١٦٢٢

١٢١٤ / ١١ / ١٢١

٢١٩٩٠٨

م

قصة عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ومنسب اسلامه . رواية الحسن البصري ، الحسن ابن يسار - ١١٠ هـ . كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٣١ق ١٢س ١٥×١٠ سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق٤٠-٧١) ،
خطها نسخ معتاد ، بها نقص في الاثناء .

٥٧٣٢
م ٢

Copyright © King Saud University

١ - طبقات الصحابة والتابعين ،
السيرة النبوية . أ - السراوى
ب - تاريخ النسخ

٩١١٦٢٢

١٢١٤ / ١١ / ١٢١



DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education

Riyadh University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. : الرقم : Date : التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم : ٥٧٢٤ ر ف ٩١١٦٢٢

العنوان : مجموع به كتابه اولاً : قصه معازنه جيل

المؤلف :

تاريخ النسخ : انالته على لابه

اسم الناشر :

عدد الأوراق : ١٧٥ - ١٥٠

ملاحظات :

Copyright © King Saud University

٥٧٢٤

هذه قصته معاً ذللت جيل

رضي الله عنه وما جرى له

حين ذهب إلى اليمن

ولحمد لله وحده

وصلح الله على

من لا ينفي

بعده

عنه
عنه



بسم الله الرحمن الرحيم اللهم سبر

قال **الواوي** بينما النبي صلى الله عليه وسلم

جالس مع اصحابه ذات يوم في صلاة عظيم

اذ اقبل عليه نفر من اهل اليمن فسلموا

عليه وجلسوا بين يديه وقالوا يا رسول الله

نحن امرأؤ اليمن آتينا بك ولم نرك وابتناك

لنحسن لنا اسلامنا وترسل معنا رجلا من

اصحابك يعلمنا شرايع الاسلام وقراءة القرآن

والحلال والحرام وما لنا وما علينا والاسلام

قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا الي

علي الى غد ارسل معكم اعز اصحابي فبات

النبي صلى الله عليه وسلم متغيرا متفكرا في

امره والي من يرسله معهم فلما اصبح الصباح

هبط الاميين جبرائيل عليه السلام وقال

ياخي

يا اخي يا محمد العلي الاعلى يقربك السلام ويخصك

بالحبة والاكرام ويقول لك لا تتفكر في

اهل اليمن فانه لا تخفي عليه خافيه

في الارض ولا في السماء وهو على كل شيء

قدير وانه اختار من اصحابك رجلا

تقي تقي ربي وهو معاذ ابن جبل

رضي الله عنه وهو احق بهذه الفضيلة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم السمح

والطاعة لله يا اخي يا جبرائيل قال

فعند ذلك صعد جبرائيل عليه السلام من

ساعته الى السماء فلما اقبل الصباح نادى

بلال ابن رباح بالصلاة فاجتمع الصحابة

وصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح

وجلس يدعو انشور قال معاشر
المسلمين ان اخي جبرائيل اتاني في هذه
الليلة من عند رب العالمين وامرني
ان ارسل مع اهل اليمن معاذ بن جبل
فما انتم قائلون برحمة الله تعالى
قالوا نحن بين يديك مطيعين ولقوك
سامعين **فقال** النبي صلى الله
عليه وسلم امضي يا معاذ الي منزلك وتجهز
للسفر فاني اريد ان ارسلك بامر رب
العالمين مع اهل اليمن وانت الوالي عليهم
تعليم فرائض الوضوء وفرائض الصلاة
والتزكاة والغسل وصوم رمضان وشعائر
الاسلام **فقال** معاذ بن جبل رضي الله عنه
السمع

السمع والطاعة لله ثم لربك يا رسول الله **قال**
الراوي فعند ذلك رجع معاذ الي
منزله وتجهز للسفر وكان لمعاذ والده عابد
زاهده قائمته البيل صائمة النهار فلما رأت
ولدها معاذ يصلح امره الي السفر فنادته
يا ولدي يا معاذ فقال لها لبيك يا انا ه
فقلت له ما الذي تريد تفعل يا ولدي
فقال لها يا والدتي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قد ولا في علي اهل اليمن وامرني ان
اذهب معهم لا علمهم شرايع الاسلام
وقراءة القرآن والحق الي بيت الله الحرام من
استطاع اليه سبيلا **قال** **الراوي**
فلما سمعت ام معاذ كلام ولدها معاذ

صاحت صيحة عظيمة وقالت يا ولدي يا معاذ
تقول انك تريد ولاية اهل اليمن يا ولدي
اخترت الدنيا على الآخرة واشتريت الغدا بـ
المعفورة واخترت محاسنة اهل اليمن على
محاسنة النبي صلى الله عليه وسلم ومشاورة وجه
يا ولدي ان فعلت هذه الفعلة اشكوك الى
الله عز وجل ثم انما شككت وبكت واستدعيت شعرا
الا ان شوقي في الفؤاد تحكما
ودمعي جري يحكي من الوجد عندما
ولما حادي حادي المطايا بركبهم
فقلت لعيني ابدلي الدمع بالدماس
فان عاودوا يا عين كان لكي الصنا
وان طال الغيبات بشوقي بالعماس
يا قلب لا تنسي الولاد الذي جرمي

في

في ايام كانت بها لسعد منعم
ايا مرامي سهم الفراق مضامينا
وجرعتنا كاس التفريق علقنا
في حادي الوكبان في غسق الدجاء
ويا قاطع البيدا والليل مظلم
اذا ما وصلت البان والجذع والثقا
وبانت كد الانوار من ذكر الحمل
وبان لك النور البديع جماله
فسلم على المختار ان كنت مغرما
مليح لطيف في القيامة شافع
ومن كفد اروي المعطاشا من الظما
يبي انا الجذع من ارض نابع

جها را وای ایبه العنكبوت و خیمه
و فاض زلال الماء من وسط كف
و وحش القلاء انطق جها را و سلما
عليه صلاة الله عز وجل و خالقي
صلاة محب عاشق فيه مغرما
قال الراوي فلما فرغت ام معاذ
بن جبل من شعرها بكاء شديدا و قال
والله العظيم يا والدي ما اخترت الدينا علي
آخرة ولا شربت العذاب بالمغفرة ولكني
امتثلت قوله تعالى و هو اصدق القائلين
وما اتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا
وقد امرني النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج مع اهل
اليمن **قال الراوي** فلما سمعت والدتي

هذا

هذا الكلام اطمانت و صبرت و قالت يا ولدي
انا و انت تحت مرضات الله و روله صلى الله
عليه وسلم يا ولدي اعد اليك حتي انني اتزود
من نظري اليك **قال الراوي** ثم ان ام
معاذ دخلت الي معذتها و اخرجت لولدها
قميص من صوف و قليل من الملح الجريش
و اعطتهم له و ودعته و قالت له خليفتي
عليك الله يا ولدي ثم انها سكنت و كتبت و اشترت
لقد ذاب قلبي من فراق احبتي
و قد سمعت عيني و رادت بليتي
حرام علي العيش حتي اراكم
و انظر الي حسن الوجوه بمقلتي
و قد صرني من بعدهم طول بعد هم
و ابكي و تجري بالمدامع عبرتي

بسم الله عيشا لذ لي بجواركم
وحيا زمانا لنتموا فيه جبروتي
إذا غبتموا عني تدوب حشا شيتي
وتزهدن روجي كل وقت وساعتي
بفربي اليكم راحة ومسر قتي
وبعدكمو انار بتذهب قوت قتي
حياتي بكم ان شفتكم في مناز لي
وشاهدتكم في الوقت تنسكن دمعتي
فلا تخوموني روبيت لهما لكم
فرويتكم دايمة تزدني مسرتي
الا يا غراب البين روعت خاطري
واسهرت طرفي لم رثيت لفرقتي
مرام على الدار حتى اراهوا
واشاهدكم في كل يوم وليدتي
عليكم

بسم عليكم سلام الله ما هبت الصبا
وما نأح ففري علي كل روضتي
قال الراوي فلما فرغت ام معاذ من
شعرها خرج معاذ من منزله واخذ بزمام
مطينته وسار حتى وقف بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واهل اليمن والتقي
بصحبه قال الراوي فلما راي النبي صلى
الله عليه وسلم الي معاذ رضي الله عنه اتى
اليه واخذ بيده وسار شيعة الي ان
وصل الي حدائق المدينة فعند ذلك وقف
النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا معاذ او صيد
بتقوي الله تعالى فاني باعنتك الي اهل
اليمن وانك ستاتي الي قوم كتاب
وسنة فاذا اتت جئت اليهم فادعوهم

إلى شهادته أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
فإن أطاعوك فاجتهدوا أن الله سبحانه وتعالى كتب
عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة وأن الله
سبحانه وتعالى فرض عليهم صوم شهر رمضان
في كل عام وأياكم أن تأخذوا أموالكم قهراً وأن الله
سبحانه وتعالى حرم الجنة على الظالمين
وانتقي دعوة المظلوم فليس يدينها من
الله حجاب تنفتح لها أبواب السماء وتخلو
لها رب الارباب **قال الراوي** فعند
ذلك قال معاذ بن جبل رضي الله عنه السمع والطاعة
لله ثم لذي يارسول الله ثم لذي معاذ ورجع المصطفى
صلی الله علیه وسلم وأصحابه **قال** ثم إن معاذ
بكتابك شديد واشدد يقول **عمر**
أيا سادتي أيا مشوق ومغرم

ودمع

وودمع عيوننا فوق خدي مسبح
بحسبك عود والمقد صوب الضنا
وحسبي تحيل دايماً متالسم
تري ترجع الأيام بجمع يديننا
بطبيب ليال أنت فيها منعم
ثيابي علي حسبي تدوب من الضنا
لبعد حر والثار في القلب تضرم
جفا جفن عيني النوم يوم فراقكم
وما طاب عيشي قط من يوم غبتكم
حلفت بمينا لأخون ودادكم
ولا انقض الميثاق مادمت مسلم
فاني لكم عبد مطيع لا مكر
فحنوا وجودوا شرموا وارحم

لَيْتَ حَالَتِ الْيَوْمَ يَمِينُكُمْ

أَمُوتَ غَرِيبًا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ

قَالَ الرَّاوي فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعْرَ مَعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ وَاللَّهِ الْعَظِيمِ يَا مَعَاذُ مَا أَنَا مُرْسَلٌ مَعَ أَهْلِ

الْيَمِينِ بِأَمْرِي وَإِنَّمَا هُوَ بِأَمْرِ اللَّهِ سَجَانَةٌ وَتَعَالَى

عَلَى لِسَانِ أَخِي جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ قَضَى الْأَمْرَ

فِيمَا مَضَى سِرًّا بِمَعَاذِ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ تَعَالَى

قَالَ الرَّاوي فَعِنْدَ ذَلِكَ سَارَ

مَعَاذُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ أَهْلِ الْيَمِينِ ثَلَاثَةَ وَ

عَشْرِينَ يَوْمًا يَلْبِثُ لَيْلًا فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الرَّابِعِ وَ

اَلْعَشْرُونَ أَشْرَفَ مَعَاذُ عَلَى بِلَادِ الْيَمِينِ فَخَرَجُوا

إِلَى مَلَا قَاتِهِ وَقَدَرُوا الْمَدِينَةَ بِأَحْسَنِ

الزَّيْنَةِ وَرَكِبُوا الْخَيْلَ وَآخَذُوا بِأَيْدِيهِمُ الرِّمَاحَ

الطَّوَالَ

الطَّوَالَ يَلْعَبُونَ بِهَا قَدَامَ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ وَقَدَرُوا يَمِينَهُمْ بِالزَّيْنَةِ الْكَامِلَةِ وَاحْلَوْا

لِمَعَاذِ دَارَ الْحُكْمِ وَزِينُوا هَاهُ بِالْفَرَشِ وَالْمَسَابِقِ

وَالسُّتُورِ وَالذَّبِيحِ وَالْحَرْبِ بِالْمَلُوكِ وَاتَّقَوْهُ ه

بِالْعَبِيدِ وَالْخَيْلِ وَالْمَطَايَا وَشَرُّوا يَمِينَهُ

الْأَعْلَامَ وَرَبُّوا الطَّرِيقَاتِ وَالْأَوْدِيَةَ فَقَالَ

مَعَاذُ يَا قَوْمُ ابْنِ بَرٍّ مِمَّا تَفْعَلُونَ مِنْ

هَذِهِ الزَّيْنَةِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَمْ يَأْمُرْ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا **قَالَ الرَّاوي**

ثُمَّ إِنَّ مَعَاذَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَارَ إِلَى خَوَابَةِ مَنْ

خَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ وَالنَّاسُ يَتَّبِعُونَهُ فَتَنَادَى

بِأَعْلَا صَوْتِهِ وَقَالَ يَا قَوْمُ مَا أَنَا جَبَّارٌ

وَلَا مُتَكَبِّرٌ وَإِنَّمَا رَجُلٌ ضَعِيفٌ الْحَالِ

قَالَ الرَّاوي فَعِنْدَ ذَلِكَ عَمِلُوا الْقَوْمَ

انه لا يرضى بالدنيا فرجعوا القوم فرحين مسرورين
بقلت رضا معاذ بالدنيا ثم ان معاذ رضي الله عنه
لما ذهب عنه الناس استدعى بصاحب الخرابه
واسمى كل واحد يوم منه بدرهم وسكن فيه وكان
كل يوم ياتوه اهل اليمن فيصلي بهم الصبح ويجلس
في المحراب يعلمهم شرايع الاسلام وقراءة القرآن
والسنن والاخبار واقام الصلاة وايتاء الزكاة
والج الى بيت الله الحرام وصوم شهر رمضان والاعمال
والحرام وما لهم وما عليهم فلما ينصرفوا من عنده
يذهب الى البر ويجمع الخطب على راسه ثم ياتي
به الى المدينة ويبعده وكان يأكل منه ويكسني
منه ويؤتي اجرة المنزل منه ويتصدق بما يبقى
من ثمن الخطب **قال الرازي** فاقام معاذ
بن جبل رضي الله عنه في ولاية اهل اليمن عدت
سنين فلما كان في بعض الديار جالسا في
المحراب

المحراب يسبح الله تعالى فغلب عليه النوم فنام فاتاه
هاتف في المنام وقال له يا معاذ انتام عبيد ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قبض وفارق الدنيا فانتبه
معاذ من نومه فرعاهم عوبا فاستنعا ذبا لرسوله
الشيطان الرجيم وجد له وضوا وصلى ما شاء الله
وجلس يتلو في القرآن فغلب عليه النوم فنام
ثانيا فاتاه الهاتف ثانيا وهو يقول اليك علم هذا
الرقاد يا معاذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد
قبض وفارق الدنيا فانتبه معاذ من نومه
فرعاهم عوبا وقد طار عقله وهو يقول لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم جلس
معاذ رضي الله عنه في المحراب يسبح الله تعالى
فاتاه الهاتف فيسمع كلامه ولا يرى شخصه
وهو يقول يا معاذ عظم الله امرك يا محمد
سيد المرسلين فان له ثلاثة ايام من حين

توفي يا معاد ما انا شيطان وانما انا منك من
ملائكة السماء الرابعة ارسلني الله اليك لا اخبرك
قال الواو فلما سمع معاد ذلك الكلام ارتعدت
معامله واسفرو وجهه وتغير حاله وسف اثوابه
وشال التراب على راسه وصاح باعلا صوته وا
محمده وايبيه انقطع والله الوحي من السماء وعاد
الضياء مظلما وانكشف العطا وقلت للحيوات وانتزعت
البركات وعادة اكله من بعد كالا غنام بلاله
راني ثم غلب عليه البكا والتخيب فبكاء شديدا

واشتر يقول
ترحلتموا عني وانتم احبتي

وخلعتموني في الديار رهينا
تراكم عيوبني لا تمل من البكا
لقد كنتم اضحي الفؤاد حزينا
يا غما غما ملكت فؤادنا
واسقينا

واسقينا كاس الفراق مبيتنا
ومعاد فؤادي بالفراق معذبا
بذوب من الهجران وهو مهينا
وخاطبني الهجران والصد والحفا
مع الحزن والا بعد مجتمعا
عسي من قضي بالبعد بيني وبينهم
بجمعنا في الدار بعد سينا
احود بروحي للبشير في غدي
عطاء وعيري للعطا شحينا
سمحت بروحي فانعمولي بقولكم
فاني علي اسرار حكت امينا

قال الواو فلما فرغ معاد من شعره
جعل يبكي ويحجب فاتق اليه اهل اليمن وقالوا
اقمنا عليك بالله وبروله صلى الله عليه وسلم الاما

اخبرتنا ما جري لك فقال لهم يا قوم ان نبيكم
محمدا صلى الله عليه وسلم قد قبض وفارق الدنيا
فقالوا له اوحي نزل عليك او خير ورد عليك
فقال يا قوم له ثلاثة ايام من خبي قبض فقالوا
له انت تعلم ان يعتنا وبين يثرب مدينة النبي
صلى الله عليه وسلم مسيرة اربعة وعشرين يوما
يلبوا ليهامتي ابي تعلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد قبض فاجبرنا خيرا صحيحا فقال لهم
قد اتاني في هذه الليلة ملكا من الملائكة وا
خبرني بقبضه صلى الله عليه وسلم فعند ذلك
ضحوا بالبكاء والتجيب واخروا التراب على
رؤسهم ونادوا باعلا اصواتهم جميعا وامجداه
وابنياء واصفياء واقرة عيناها وانقطاع
كبداه

١٢
كبداه لفقدك يا رسول الله انقطع والله الوجي
من السما وعاد الضياء مظلما وانكشف الخطا
وعادة الدموع سخاها وعاد الفرح علينا حراما
وبقيت الامة كالاعناب يلبى راعي لها واطول
حزننا عليك يا رسول الله قال الراوي
ويقول اهل اليمن في بكى وتحيب حتى اصبح
الله بالصباح وصلى بهم معاذ رضي الله عنه
صلاة الصبح فلما فرغ من صلاته فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا اهل
اليمن الان ما عاد لنا التقام مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ليوم القيام
قال الراوي فلما سمعوا اهل اليمن
من معاذ الوداع راد بهم الوحيد والبكاء وقالوا
ما لنا على فراقك من صبر في هذا الزمان كله

ولقد كنت علينا امير اماركا رشيد البناد ليتنا
للخيرات والبركات وعلمتنا قراءة القرآن فقال
لهم يا قوم لا بد لي من التوجه الي مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم ثم ارسل وري مطبته فحضرت
بين يديه فقام اليها وشدها وركب على ظهرها
وسار واهل اليمن يتبعونه باجمعهم فلما
استقي الي بطن وادي من الاودية نزل علي
دابته وتركها لتستريح فغلب عليه النوم فنام
فلما نظر والقوم الي معاذ انه نام قاموا و
تركوه ياكين العيون علي مفارقة معاذ رضي
الله عنه فاستبده معاذ من نومه فلم يواحد
من تلك الطغاة التي كانت تشيعه **قال**
الرويب فبقي معاذ يكاثر ويدا
لفقد هم واشتد يقول **يا حر**
فقدت

فقدت طعوننا في دجي الليل حملوا
مراحوا ولا عدت اعرفن لهم مقام
فلا القلب يسلاهم ولا النار تنطفي
ولا العين تنهت بطيب منام
آراعي نجوم الليل اذا هذف المني
وارعي بعيني كي كما كنت به سام
وفوقتنا يا بين رابتك مثا لنا
غريب وتصبح ما ترد سلام
كما شرت بالتقريب بيني وبينهم
وقلبي من الفراق بلي بسقام
ادومر وانظر للديار مقلقب
وايكلي علي احبابنا الاء لزام
يا اهل ترمي معاذ الزمان يلينا
يد اوي جوحات لنا وسقام

اذا لم اراهم في الديار هجرتهم
وسكنتها عاد ثلث حرام
ومن كان مثلي ناخع القلب موجعا
ينوح ويكي ما عليه ملا م
قال الواقفي فلما فزع معاذ من شعره
سار اربعة وعشرون يوما ليلا ليها وهو لا ياكل
ولا يشرب ولا يستقر عن البكا والتجيب ساعة
واحدة حتى اشرف على حدائق المدينة على ساكنها
افضل الصلاة والسلام واذا بامرأة عجوز تنكي
وتقول في بكائها يا ولدي يا معاذ ما اغفلك عنا
فلو رايت ما حل بنا فقد ناخنا رنا وراح النور
من ديارنا ثم شكت وبكت واشتدت تقول شعر
ولما ابتدت بالرحيل جالسا
وحدي بنا الحادي ففاضت مدامي
فطلت لنا مدعورة من خبايئها
وعبراتها

وعبراتها كاللؤلؤ الرطب ساطعي
وشارت باطراف البنان وودعت
واومت بعينها متى انت راجعي
وشالت خمار الحزن من فوق وجهها
وسالت من اطراف العيون مدامي
وقالت الهى كفى عليه خليفتي
فيا رب ما خابت اليك الودايجي
عسي من غضي بالبعد بيني وبينهم
يجمعنا والقلب في ذاك طامع
ايا حسرتي يا ذلتي يا وحشتي
ويا كسر قلبي حين رادت مواجعي
ويا حزن قلبي على رايا تنهم
اراهم بعيني كالبدور الطوالعي
مضوا واخفقوا عني وسرت تحسرتي

انوح وابي بعد ما كنت هاجعي
رعي الله ايام تقضت بقربهم
واحيار ما نانا كان بالشمس هاجعي
لقد ضاع صبري حين فارقت ركبهم
فيا ليت يوم المصطفى كان راجعي

قال الراوي فلما فرغت ام معاذ من
شعرها اقبل معاذ اليها وناداه يا امه قال
فعند ذلك عرفت ولدها معاذ فحزت مغشية
عليها فلما افاقت من غشوتها ضمتها الي صدرها
وقبلته بين عينيها وبكت هي ولدها بكاء
شديدا حتى غشي عليها ثانيا فلما افاقت من
غشوتها فقالت ما قلت لك لا تنفارقني لاجل
الوجه المنير ولا يستماع كلامه صلى الله عليه
وسلم فوالفني يا معاذ فانظرا ما فاتت من الخيرات

اقبلت

اقبلت يا معاذ وقد اظلمت الدنيا بعد ضيائها من
فراق نوره صلى الله عليه وسلم وغاب البرهان
وفرح الشيطان بوفاة سيد ولد عدنان
وبقت الامة كالاعناب لا راعي لها **قال**
الراوي فلم ير معاذ بن جبل رضي الله
تعالى عنه بالبكا والحبيب حتى وصلوا الي المدينة
فقال معاذ لوالدته يا والدي احبريني بوفات
النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت وما قال عند
وفاته وما وصي به قال فعند ذلك شجعت
شهقة عظيمة وخرت مغشية عليها فلما افاقت
قالت يا ولدي لا استطيع احبرك بوفاته ولكن امضي
الي منزل ابي بكر الصديق رضي الله عنه فهو خير
بوفاته صلى الله عليه وسلم قال معاذ فعند ذلك
مضيت الي منزل ابي بكر الصديق رضي الله عنه ووقعت

الباب واستمعت للجواب واذا هو ليقول من
ذالذي يسأل عن من فارق جيبه وخليله من
ذالذي يسأل عن من قلوبهم بالجرات مملوكة
وعيونهم بالسهام محسوات فلا خبر عاد
يا في البناء والراح من كان شفوفا علينا فانا الفقه
بالكون انا لله وانا اليه راجعون **قال الراوي**
فقام ابو بكر المصديق وتقدم واتي الى الباب
لينظر من في الباب واذا هو معاذ ابن جبل
رضي الله عنه فضمه الي صدره وتعانقا وتباكما
بكاء شديدا فلما افاقا من بكاهما قال ابي
بكر الصديق رضي الله عنه يا معاذ ما اعفك عنا
فلو رايت ما حل بنا يوم وفات النبي صلى الله
عليه وسلم فشفق شفقة عظيمة ابي بكر رضي
الله عنه ان يقصر اجله منها ثم انه بكى وشكر

شعره

كك الروح مني والفؤاد يعذب
وصار غرامي فيك جلاوا ويعذب
وعندي عهود في هواك تقادمت
احسن اليها كل وقت واطلب
اذا كنت مقصودي وغايت مطلبي
حياتي وقلبي فيك والروح يترغب
ملكك فؤادي والحشاء سكنتها
مقيما بها طول الزمان اتعذب
بعادك عني احرق القلب والحشني
وصرت بنار الجفني اتقلب
حزينا ضنا في الشوق صرفت بحرقتي
ودمع جوي من مقلد العيني يسكب
فلا النوم يهنا لي وقد ضربي الكوي
وعدت من الاستقام والبعد منعيب
ولا لي معين في الديار الشوق
وعدت مدي العمر المديد اتحجب

قال الرازي فلما فرغ ابو بكر الصديق رضي
الله عنه من شعر مصي معاذ بن جبل رضي الله
عنه الي منزل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
وقوع الباب واستمع للجواب واذا هو يتقابل
يقول من الذي طرق علينا الباب وهماها
شديدا ففتح الباب واذا هو بمعاذ بن جبل
رضي الله عنه فضمه الي صدره وسلم عليه
وعانقه وقبله بين عبيده وتباكي بكاء
شديدا حتي غشي عليها فلما افاقا من عشيتهما
قال معاذ يا عمر اخبرني بما قال النبي صلى الله
عليه وسلم وما كانت وفاته وما وصي به فقال
عمر يا معاذ سالتني عن امر عظيم لا استطيع له
تاويل ولكن امضي الي منزل عثمان بن عفان
رضي الله عنه واساله فلعله ان يستطيع لك
بالخبر ثم غلب علي عمر ابن الخطاب البكاء واشد
ولما

١٧ ولما اجتمعنا للوداع عشية
كرونت حياتي والدموع تسيل
وجاءة جيتوشى اليين من كل جانب
وصار قلبي والغواد عليل
ومن كثرة الابداع سوت مولها
حزينا وجسمي من الفراق خليل
انوح وابكي كل وقت وساعة
ولا عادي لي يوم الفراق سبيل
وجسمي ضناه البعد والهجر والجفا
ومما اتاني صرت منه دليل
ادور وانظر للديار بمقلتي
ومما جري ما اصبحت خليل
توكت جميع الخلق والناس كلهم
ولا عا قلبي نحو حد يميل

ولا عاد لي بين الخلائق مشفقاً
أراه بعيني أو يكون كقيل
عد من حياة المصطفى سيد الورى
بني أناها دياراً ودليلاً
تظلل عليه في الهجير غمامة
ومن كفه ماء الزلال يسيل
بني له المعراج والحوض واللوى
بني الهدى في العالمين فضيل
عليه صلاة الله رب وخالق
صلاة وتسلماً إليه نصيل
قال الواوي فلما فرغ عمران الخطاب
رضي الله عنه من شعره سار معاذ بن جبل إلى
منزل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وطرق
الباب واستمع للجواب فإذا بقايل يقول من

الذي يسيل عن المصومين والمغومين
ثم فتح الباب فإذا هو معاذ بن جبل
رضي الله عنه فضمه إلى صدره وقبله بين
عينيه وتبايحاً بكاءً يلهي حتى غشي
عليها فلما افاقا من غشيتهما قال معاذ يا
عثمان احزني بوفات النبي صلى الله عليه وسلم
فشفق شفقة عظيمة وبكى بكاءً شديداً
وانشد يقول
جفتي الأمل ما رقتي معطل
وقد انتحل جيلي وما أمان يوجل
ومن يوم غاب ما هني العيش بعدهم
وقد صار دمع العين على الخد بهطل
وفي باطني نار الغرام توقد من
وفي القلب نيران يقب وتشمع

تتفق علي الجرح من بعد ما كنتم
من بعدكم قيدي ثقيل مسدس
جسدت عيني لم شوقا وناديت في لي
ايا اخوان غروب الضعوت تمسك
تخسبت بالاخوان من عظم حسرتي
وكثر اشتياقي للحبيب المفضل
محمد زكي العالمين بأسرهم
شفيعا نذيرا احسن الناس كاهل
شفيع الوبي يوم المعاد وخير قبي
وحبيته في الناس لا الخول
عليه صلاة الله رب وخالقي
ملاح بوق في الظلام واشعل
قال الراوي فلما فرغ عثمان من
سأله قال يا معاذ لا استطيع ان اجرك
امضي

امضي الي منزل علي رضي الله عنه واقزع الباب
واستمع للجواب قال معاذ فمضيت الي
منزل علي كرم الله وجهه ففرغت الباب واذا
انا بصوت آنين وقابل يقول من طرق الباب
ومن يسال عن المحرومين والمهمومين من
يوم انتقل النور من عندنا ما احد سال عنا ولا
قصد نحونا ولا زارنا خليل ولا شفيع ثرات
الحسن والحسين فتح الباب فاذا هم معاذ
بن جبل رضي الله عنه قنبا لوابكاء شديدا ونادوا
يا جمعهم وانبياهم واسيدهم وجداه شريفا معاذ
واشد بقول
تدل من يهوي الحبيب فهاكذا
صبي كيا في المحبة ما هوي
يتوح ويبي حرة وثا شفا

عليها اترضعن بالحبة قد عدا
فيا لي حبيبا مشققا بعد فقد هم
بنوح ويبيكي معي في العرس ممددا
تكا ثروت الا حزان من كل جانب
وعندي من الاحزان ههنا مجددا
فيا لا يئي انظر لذلي وحالي
تواني من الاحزان مضنا منكدا
وجرح فوادي بعد ما كان عاتما
تغص وبيروان الغرام نوقدا
الا يا حداة العيسى مهلا وارفقوا
محبوب قلبي احمد ومحمدا
فان سرتهم اخذتم فوادي ومهجتي
ومن عظم اشتياقي لا طيف بجلدا
جاني مع الاجاب كانت نصيرة
ومما جواني عدت انوح واعددا
وصحت

وصحت انا للظاعنين تمصلوا
فيا را حليين اليوم قيمي الي عدا
وانا ابسط لكم خذي لاجل رضاكم
وان طالكم ضم آلون لكم فدرا
وان جاني يوما بشيرا وهبنته
رومي ويصيح بالعظا منتجدا
لان قالي قد جا اشرف الو رب
محمد المبعوث الخلق بالهدا
عليه صلاة الله ملاح بارق
ومانا ح طير فوق عصي وعودا
قال الراوي فلما فرغ معاذ من شعره فقال
للحسن استاذني في اييد بالدخول فانا الي
اييد وقال يا ابني معاذ بن جبل واقف على الباب
يدعوك ليعزبك في جدي محمد المصطفى صلي الله
عليه وسلم قال فلما سمع الامام ياكلوم الله وجهه

كلهم ولده للحسن بكى بكاء شديدا واذن له
بالدخول قال معاذ فلما دخلت الباب ونظرت
الي الامام عيا وقد خلته الهوم والاحزان فعند
ذلك لما رايتي انك علي وجه من شدة البكا والحبيب
وقال واحبيهاه واسيدها واصفيهاه واجيهاه
واخليلاها واخيهاه وانقطاع ظهري لفقدك
يا رسول الله **قال** **الاول** ثم ان الامام
عليه كرم الله وجهه بكاء شديدا واشد

اياعين جودي بالدموع السواجم
علي السيد المبعوث من نسلها ثم
محمد المبعوث اشرف مرسل
واكرم خلق الله من جاهاد
وقام حد ود الله بالسيوف والقنا
واظهر دين الله بين العوالم
وكان لنا من كل شيء وقاية
وكان لنا من كل سوء منسأ لهم

وقد

وقد كان راجينا اذا قام معرجا
يرد العدا بالمرهفات الصوارم
بكل لسان كان وصف صفاته
واوصافه قد اعجزت كل فاهم
مليح المحيا كما مل الحسن محسنا
شوقا رفيقا بالبيشارات باسم
فمن بعده قد اظلم الحى والمها
وعدنا حيارى بعد حسن السوالم
علي موته متنا من النوح والبكا
علي سيد السادات اهل المكارم
عليه الصحابة باكين ياد مع
تسائه جراجاريا متلاطم
عليه قلوب الناس ذابت من البكا
وقد غمهم حزنا وعادوا سماءهم

أما نسأء إلى نأحوا وعدد وا
علي أحمد الهادي وأرخى اللثام
ولو كنت يأمعا ذا ضر وشفتهم
لكنك عليه مدت العمرها يوم
ولكن عليه أبكي في كل ساعة
بكنا على المختار حقا لا زرم
أوليا حاتم الدوح نوحى وعددي
علي من جلت أنواره للظلام
بكنا على المختار عجي ناطقي
وأبطل حيلي والقوي والعوام
ولا مسعفا لي غير فيض مدايقي
علي من جلت له جميع الغنائم
محمد أبو الزهري سيدة النساء
عليها ثياب الحزن والحزن دائم
ومن

ومن عاد للحسين من بعد جدهم
بكفيلة شفيقا مدت العمرها يوم
أوليا عباد الله فقدنا نبينا
بموت وان الموت للعمرها دم
ومن لم يميت هل اليوم مات في غد
ومن لم يميت ذا العام قد مات قادم
عليه صلاة الله رب وخالقي
مانا ح قهرى وهبت نسائهم
قال الراوي فلما فرغ أكمام علي
كرم الله وجهه من شعره قال يأمعا ذا
أصا بني الدهر بمصاييد والزمان بنو أيبه
وقد فوق الموت بين الحب والمحبوب
وبقيت ألامه من بعده كالأغنام بلا

راعي لها وارثك واحدهواه سعيد من
مشي علي سنته وشقي من خالف ملت
قال فعند ذلك دخل علي الامام البكا والحبيب
فلم يستطيع ان يورد الجواب الي ان قال
وامحمداه وابنياه واصغياه فقال له معاذ
يا ابا الحسن قل عني هذا البكا والحبيب وا
خبرني بوفاة الحبيب صلي الله عليه وسلم **قال**
الراوي فلما سمع الامام علي كلام معاذ
بكاء شديدا وقال يا معاذ سالتني عن امر
عظيم اعلم يا معاذ ان النبي صلي الله عليه وسلم لما
حج حجة الوداع فانزل الله عليه انك ميت
وانهم ميتون قال فحزن النبي صلي الله عليه
وسلم لما سمع هذه الآية فانزل الله عليه ثانيا
كل

كل من علمها فان ويبقي وجهه ركبته والجلال
والاكرام قال فعند ذلك سكن روعه و
تسلي بمن مات قبله من النبيين والصديقين
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال فلما
نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح فعلم النبي
صلي الله عليه وسلم ان اجله قد قرب وانه هو
المفقود وان الله تعاقد اشتاق اليه واذن
بقبض روح الطاهرة الزكية فعند ذلك
تغير لونه صلي الله عليه وسلم **قال الراوي**
فامر الله تعالى ملك الموت ان اهبط الي
حبيبي محمد صلي الله عليه وسلم وخبرني من
خليقي فاذا بلغت منزله ووقفت بالباب
فلا تدخل عليه حتي تستاذنه فان اذن
لك فادخل واقل واقر بمني السلام وخم

بالنحية والاكرام وقوله اني مشتاق اليه
فاذا قبضت روحه فارفق بها فاني ما خلقت
خلقا افضل منه قال ملك الموت السميع والطاعة
قال ثم هبط ملك الموت حتى اتى منزله عابسه
رضي الله عنه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا
فيه قال الراوي فعند ذلك هبط الامين
جبرائيل عليه السلام الي النبي صلى الله عليه وسلم
فوجد ملك الموت واقفا بالباب فقال
ملك الموت لجبرائيل عليه السلام ان الله تعالى
امرني بقبض روح النبي صلى الله عليه وسلم
وان لا ادخل عليه الا باذنه قال فبكى جبرائيل
عليه السلام بكاء شديدا ودخل على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يبكي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما يبكيك يا اخي يا جبرائيل فقال وكيف

لا ابكي ومكة الموت واقفا بالباب يستأذنك
بالدخول قال الراوي فعند ذلك قال
النبي صلى الله عليه وسلم ادخل يا اخي يا جبرائيل
قال فدخل عورائيل عليه السلام وقال السلام
عليك يا محمد ربي يقوليك السلام ويخصك
بالنحية والاكرام ويقول كذا انه مشتاق
اليك قال فعند ذلك بكى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له ملك الموت لا تبكي يا اخي يا محمد
فوالذي بعثك بالحق نبيا اني لا ارفق بك
من والدي ولو ان الله سبحانه وتعالى يا مربي
يقبض ارواح اهل الارض والسموات لكان اهو
علي من قبض روحك يا حبيبي يا محمد قال
فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخي
يا عورائيل لا تفعل علي حتى اودع اصحابي

وانظر الي فرقة عيني فاطمة الزهراء والحسن و
الحسين رضي الله عنهما اجمعين **قال**
الراوي فبكيت عائشة رضي الله عنها وقالت
لمن تخليبن يا رسول الله وانا اراك قد لزممت
الوسادة فكيف تمسي ولا تراك ثم انما شكت
وبكيت بكاء شديدا وانشدت **شعر**
لقد ذاب قلبي والفراق شد بد
وفي مهجتي نار الغرام تقيد
فلما دني التفريق صحت بحرقة
على ما جوالي والهموم تتردد
وقد كان قبل اليوم قلبي سالما
من الهم والاهوان وهو جليل
فوانك يا مختار قوي مصيبي
فكيف احتياي ان اراك بعيد
بروح

بروح قد افديك من كل حاسد
ومن ذا الذي يقديك ذاك سعيد
بكيت بحزن واقتراق ووحشة
وان اصطبباري عاد غير مجيد
كتمت لسري خيفة من عواد لي
فيا حزني جان الفراق جد يد
وجاز علينا البني فرق بيننا
والهي غرامي كل يوم يزيد
قال الشيخ الرازي فلما فرغت عائشة
من شعرها واذا بالامام علي وفاطمة والحسن
والحسين دخلوا عليه جميعا **قال**
فلما نظرهم النبي صلى الله عليه وسلم قد دخلوا
عليه بكى واخذ الحسن واجلسه على فخذه
الايمن ثم اخذ الحسين واجلسه على فخذه

الايسر وجعل يقبل هذا مرة وهذا مرة فقال
الحسن يا جداه نراك تفعل معنا ما يفعلوا
بالايتام قال ثم انه ضمهم الي صدره وقبلها
بين اعينهما وجعل يودعهما وداع من لا يعود
اليهما قال الراوي فعند ذلك بكيت فاطمة
الزهري بكاء شديدا وانشدت ~~شعر~~
ايا من يعز علينا ان نفارقك
اني صحت من الاخران في سجن
لا اوحش الله من احبائنا ابدا
وان قلبي من الاوحاش مرتضي
ان ابعوثني فيا اسفي وبا جزني
على زمان تقضي بالهنا وشني
كيف للخلاص ونار الشوق تحرقني
واغني فوادي بكاس البعد جوعني

انوح

انوح وابكي علي من كان لي سند
بين الرجال حليل القدر مؤمني
ان غاب عني نهارا ما اشوف له
ازداد شوقا لرويا وجهه الحسن
اكاد في الدهر في الاحباب بغيبتهم
عني جزائيا خلاهم من الوطني
والله والله ان الموت افجعنا
فمن احب وابعد عني الوطني
بالايمني في الهوي اقصر ملامكي
تعلم باني على الاحباب منحرفي
قال الراوي فلما فرغت فاطمة من
شعرها والبنين بلى الله عليه وسلم يسمع نظامها فقال
يا فاطمة ادني مني حتى اتزود منك وتتزودي
مني فدنست منه وقبلها بين عينيها وقال

يا فاطمة اذا جاء يوم القيامة فبشر الناس
حفاة عراة متكئين في هوى من نيران و
جبريل عليه السلام ماخذ بزمام ناصتك و
هو ينادي يا اهل الموقف غصوا ابصاركم ويا اهل
الموقف انكسوا رؤسكم حتى يخفى رفاطه الزهري
بنت محمد صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة يا ابي
اراك بتكى فقال لها وكيف ابي ومكك الموت
جالسا عندي ليقبض روعي **قال الراوي**
فعند ذلك بكى فاطمة بكاء شديدا ثم صاحت
وامصبتها واحزنناه لفقدك يا ابنا فقال
لها يا فاطمة ادني مني فدنيت منه فضمها الي
الي صدره الشريف وقبلها بين عينيها وقال
لها اتيتني بالحسن والحسين فانت بهما سعة
فضمها الي صدره الشريف وقبلها بين عينيها
قال

قال الراوي فيسبها هو كذلك واذا ابلاد

بن حمامه رضي الله عنه ينادي الصلاة يا رسول
الله فقال تعالى انه ان نبيكم مشغول عنكم
يشغفه يا بلال فعاد بلال ثانيا ينادي
الصلاة يا رسول الله قال فلما سمع النبي
صلى الله عليه وسلم صوت بلال فتح عيناه و
تفرغ بالدموع وقال يا بلال اني في غمرات
الموت ولكن امراي بك الصديق
ان يصل بالناس قال فبقي بلال وهو يقول
وامصبتناه واطول حزننا لفقدك يا رسول
الله وبعي واشد يقول **ح**

ب يعز علي المشتاق ان يركم الوجد
ب ويراند بين الحشي لها وقد ا
ب يات ويصبح والسقام ترشفه

ومن فارق الاحباب ضل عن الرشد
اجابنا هل يجمع الله بيننا
ويبلغ قلبي من وصالكم قصدا
اذا ما ذكوت الدار والمنزل الذي
جمعت فيه نلت المنة والسعدا
رعي الله ايا ما تقضت بقربكم
وحى زما ناكنت فيه لكم عبدا
انتم اجابى وقصدى وبغيتى
ونور بعيني لم اخن لكم عهدا
لي مد مع جاري وقلب متيسر
ونار اشتياقي لا تقو ولا تهدا
فان دام هذا الصد والهجر والجفا
فقد زادت الاشواق وانقطع الود
لاجل غزال صا د قلبي بلحظه
وريقا

وريقا له احلى وارزقي من الشهدا
عليه سلام الله ملاح بارق
وما دام في قلبي لحكم وجدا
قال الراوي فلما سمعوا المسلمين
بكا بلال قالوا ما هذا البكا يا بلال فقال
لهم معاشر المسلمين وعساكر الموحدين عظم الله
اجركم في نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وكان فيكم
يقينتم كالغنم بلي راعي واعلموا ان نبيكم يعالج
بسكرات الموت قال الراوي ثم قام
بلال الصلاة وقال تقدم يا ابا بكر صلى بالناس
فهكذا امر النبي صلى الله عليه وسلم فتقدم ابا بكر
ليصل بالناس في المحراب فلما راه خاليا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم انكب على وجهه الى الارض
وضجت المسلمون بالبكا والتجيب فلما سمع

النبى صلى الله عليه وسلم يكا المسلمون في المسجد
فقال لعلى ما هذه الضجة يا علي فقال
لقد ك يا رسول الله قال فعند ذلك وجد النبي
صلى الله عليه وسلم راحته في يده وخفة في
جسده وقام يتوسل على الفضل بن العباس
وعلى علي رضي الله عنهما حتى اتوا به الى المسجد
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا
وعليك الصلاة والسلام يا خير خلق الله قال
الراوي فلما احسنا بي بكر رسول
الله قد دخل المسجد تاحر من المحراب فسكه واذن
له ان يصلي بالناس فعند ذلك صلا بهم ابي بكر
الصديق رضي الله عنه فلما فرغ من صلاته صعد
النبى صلى الله عليه وسلم الى المنبر وحمد الله تعالى
واثنى عليه وشوق الى الجنة وحذر من وقال
معاشر

٢٩
معاشر المسلمين اوصيكم بالنساء فلا تضربوهن
ضرب ضربهن بغير ذنب كنت له خصما في امر
القيامة فانكم اخذتموهن بالامانة و
ستحلنكم فرجوهن فاحسنوا لهن في
كسوتن وواوصيكم باليتامى والارامل
فاطعموهن واحسنوا لهن فان الله يحب
المحسنين واوصيكم بالمهاجرين والعبيد فاطعموهن
والبسوهن ولا تكلفوهن من العمل ما لا يطيقن
واوصيكم بالكرام الجار ولو جار فان اخي جبريل
مازال يوصيني بالجار حتى ظننت انه يورثها
من بعضهما بعضا واوصيكم معاشو المسلمين
بالصلاة في اوقانتها فانه من ترك الصلاة
ثلاثة ايام عامدا متعمدا فلا حظ له في

الاسلام واوصيكم بالزكاة وصوم رمضان
وتلاوة القرآن فان جبركم من تعلم الغزاة
وعلمه واوصيكم بالبر والاحسان للفقراء والمساكين
ولج الى بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا
معاشر المسلمين فانا عبد الله ورسوله انصركم
بهذا الكلام والبلغكم رسالات ربي وانا لكم
يوم القيمة شافع ان شا الله قالوا اي يا رسول
الله فقال اللهم اني اشهدك عليهم وكفى بالله
شهيدا معاشر المسلمين سالتكم بالله من كان
له عندي مظلمة او شيء من متاع الدنيا او اخذت
له درهم او حزنته ضربة فليقم على قدميه و
يقتض مني قبل يوم القيمة بين يدي الله
عز وجل **قال النبي** فعند ذلك قام
سبح

سبح عن المسلمين كبر السن بسبي عكاشة واتي
الي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
يا رسول الله انت سالتنا اول مرة وثاني مرة
اعلم يا رسول الله اني كنت معك يوم غزوة
بدر فلما فتح الله لك بالضر رجعت سالما هو
فرفعت يدي بالقضيب لتضرب الناقة فاجت
الضربة على خاصرتي فلم ادري ان كنت عامدا
بالضربة او غير عامد فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم اعود بالله ان اتحدك يا عكاشة قال
فنظروا النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه واذا ابلال
بن جهمه فقال له يا ابلال امضي الي بيت فاطمة
الزهرى رضي الله عنها وابتني بالقضيب الذي كان
معي في بدر قال الراوي فمضي ابلال من

ساعته ويده على راسه وهو يقول يا ريت لامي
لم تلدن قال ثم انه اتى بلال متولا فاطمة فقالت
له من الباب فقال بلال فقالت له ليكر يا بلال
ما حاجتك قال اريد القضيبة الذي كان مع ابيك
صلى الله عليه وسلم يوم غزوة بدر قال بلي فعند
ذلك انت به واعطته القضيبة وقالت يا بلال
فما حاجته بالقضيبة فقال لها حتى يقتضى منه
عكاشه بالقضيبة فقالت له يا بلال ان لقيت
الحسين والحسين فاموها بالقضاي عن جدتها
فقال بلال حيا وكرامه قال الراوي فاخذ بلال
القضيبة وذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم واعطاه
اياها فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة
وسلمه الي عكاشه وقال اقتضى يا عكاشه مني
قبل

قبل يوم القيامة قال الراوي فلما نظروا
ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم القضيبة بيد
عكاشه قاموا على اقدامهم وقالوا يا عكاشه نحن
بين يديك فاقضى من الصلابة بعشرة والعشرة
بمائة ولا تقتضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا بارك الله فيكم
فجلسوا القوم وهم يبيكون مما عاينوا من النبي صلى
الله عليه وسلم قال الراوي فعند ذلك وثب
الامام علي كرم الله وجهه قائما على قدميه وقال يا عكاشه
اما تعلم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عكاشه
نعم فقال له اما تعلم انه اخي وانا اخوه وانه ابن
عمي وانا ابن عمه يا عكاشه اقتضى مني الف
ضربة يحق مني عن ضربتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اجلسي مكانك يا علي بارك الله فيك قال الراوي
فوثب الحسن والحسين وقالوا يا عكاشة اما
تعلم ان القصاص منا مثل ما تقتضي من جدناه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقضى منا يا عكاشة
ما شئت فقال عكاشة يا قوم ليس هذا
في حكم الشريعة المحمدية ان رسول الله صلى الله عليه
وانا اقتضى من غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اجلسوا مكانكم بارك الله فيكم **قال الراوي**
فعند ذلك جلسوا ونجحت المسلمون بالبكا وال
لحبيب وقام النبي صلى الله عليه وسلم على قدميه وقال
يا عكاشة اضربني ان كنت ضاربا فقال عكاشة
يا رسول الله ضربتني وانا عريان علي بطني قال
فكشف له النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه الشريف
وهو تيلان نور والجنة كالمسك الا ظفرو وقال

وقال اضرب يا عكاشة ان كنت ضاربا قال
الراوي فعند ذلك نجحت المسلمون بالبكا
والنحيب قال فلما نظر عكاشة رضي الله عنه
الي بطن النبي صلى الله عليه وسلم انكب عليه والصف
بطنه الي بطن النبي صلى الله عليه وسلم وقبله بين
كتفيه وقال روي لك الغدا يا رسول الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا عكاشة ما عفى
عني حتي عفا الله عنك في السما ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم ايها المسلمون من اراد ان ينظر الي رجل
من اهل الجنة على وجه الارض يميتني فليظلم الي
عكاشة **قال الراوي** ثم ان المسلمون قاموا
الي عكاشة وعانقوه وقبلوه بين عينيده وهنوه
بما ناله من المغفرة ببركة رسول الله صلى الله عليه

وسلم وفرح عكاشه وزاد فرح السرور واشتد طعرا

بك يا رسول الله زادت مسرتي

وفرح الثاني من جميع الجوابي

وبشوتي يا مصطفي بشارة

فقوت عيني دون كل الاقارب

يا رفيقك في الجنان وساكننا

دواما ورب بالمسرة واهبي

واني بما قد نلت يا شرف الوري

رضيت به حقاً وفي القول راجي

ولما التقينا اللوداع بصفوة

صنعت جميع الناس من كل جاني

وقالوا قى كما رضيت لخطاري

وردت اقتدما من كان لي ضاري

وكنيت عريانا انا يا خير مرسل

ولكنني منها رايت المتاعبي

وكنيت

وكنيت على المضربا فارضرتني

واني صدوق ليس بالقول كاذبي

وما ادري ان كان ضرب تعسدا

نهار الغزاة ما كنت للضرب حاسبي

وانت الذي قد قلت فضلا ورحمة

من له قصاص باقي ولو كان غائبي

وارسلت مسرعا للقضيب وجنته

لتخليص حق يا أعز الاقارب

ومثلي تعري مثلكم كنت وقتها

ضربت وانا عريان والقلب سالي

وما سمع طلع تعري مثله

وبان له نورا جلي للغياهي

لما تعري ضجت الناس كلهم

وصاروا جاري من جميع الجوابي

وكنيت

واقضى منا ما تريد فامسنا
رضينا بما تفعل واخشي العواقبي
فقلت لهم صفوا من القول كلهم
غريمي هنا والضرب بالقرب واجبي
فقال خير الانام مقالة
تعوي وصار النور على الكل غالي
تعوي له خير الانام ببيتنا
ومثل عكاشه كان عربا ناجي
فلما راي جسم النبي محمدا
طار عقله من شدة الفعل اهبي
وهم عكاشه للنبي محمدا
وهي ضمة منها رابت العجايب
وقال له قد فزت مني بنظرت
هنياء لجسم من جيمي وقارب عكاشه

٢٤
عكاشه حضنه فاز عند حضانه
تخير الوري وانزاح عنه المصايفي
عليه صلاة الله شمر لا مه
صلاة وتليها بعد الكوايلي
قال الراوي فلما فزع عكاشه من
شعره مضى النبي صلى الله عليه وسلم الى منزل
عكاشه قال فعند ذلك اشتد عليه الكروب
والحال في يوم الاثنين في عشرين ليالي
خلت من ربيع الاول فاوحى الله تعالى
الي ملك الموت وقال اميط الي جيبك
ولا تقبض روحه الا بآذنه فنزل ملك
الموت في اسرع من لمح البصر في صفة
اعراب حتى وقف بباب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليكم يا اهل

بيت النبوة ومعدن الرسالة اتاذن لي
بالدخول على النبي صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة
الزهري رضي الله عنها يا اخي العرب ان نبيكم مشغول
بنفسه عنكم قال ثم ان فاطمة دخلت واخذت
النبي صلى الله عليه وسلم بما وقع لها مع الكهربي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا عاتكة اذني له بالدخول
فانه ملك الموت عزير يل هذاها دم اللذات
ومفرق الجماعات وميتة الاطفال والبنات
ومحرب القصور العاليات ومعم القصور الدائرات
اني ليقبض روعي فقامت عاتكة رضي الله عنها
وفتحت له الباب واذا انت له بالدخول فدخل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة ايه
على ايه لقدك يا ابتاه ثم انما شككت
وبكت بكاء شديدا وانشدت شعرا

مالي

مالي سواك ومن للضعيف عادي
وانت سدي وغوي واعتما دي
حاشاك من سقم وموت عاجل
اني اراك ان تكون غوا دي
يا نبي طيبه انت دوم ضيايها
ان عنت صارت ظلمة وسوا دي
ان الفراق علي صعب يا ابي
وبعدك عني قد قطع اصبا دي
وحشاشتي ذابت لاجل فراقك
ولست من حزين ثياب جدادي
لكنني لما بليت ببعدكم
لست انا الا وجاع والا نكا دي
فعليكم مني السلام تحية
يا زهرة الايام والاعيا دي

والآل والصحاب الكرام جميعهم
ما سار في جنح الظلام الحادي
قال الراوي فلما فرغت فاطمة
الزهري من شعرها قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا أخى يا عزرايل كيف خليت أخى جبرائيل وراى
فعل حسنى زيرا ام قابضا فقال يا حبيبى يا محمد
ان شئت قابضا وان شئت زيرا فان الله سبحانه
وتعالى امرني ان لا اقضى روحك الا باذنك واما
جبرائيل عليه السلام خليفته في السما الرابع يعزونه
الملائكة فيك يا محمد **قال الراوي** فيبيناهم في
الحديث اذ صبط جبرائيل عليه السلام فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم يا أخى جبرائيل كائن الاجل
قد قرب فها لي عند رب من الكرامات قال يا محمد
ان ابواب السموات قد فتحت لقدوم روحك وا
لملائكة صافون من حول العرش والحواس العيون
قد

قد تزييت لاجلك يا محمد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا جبرائيل زدني بمالي عند رب
من الكرامات فقال يا محمد انت اول شافع
ومشفع يوم القيامة يا محمد ان الجنة محرومة
على سائر الامم حتى تدخلها انت وامتك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من لامي من بعدي يا أخى
يا جبرائيل قال فعند ذلك عرج جبرائيل عليه
السلام الى السماء ثم رجع وقال يا محمد ربك
يقربك السلام ويخصك بالجنة والاكرام ويقرب
لك هو الخليفة على امتك فعل ترعى خليفة غيره
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن طاب قلبك
اذا كان رب خليفتي على امتي من بعدك
ادني مني يا أخى يا عزرايل وافعل ما امرت
به فقال ابي بكر رضي الله عنه من يغسلك

يا رسول الله قال يغسلني علي كرم الله وجهه
والفضل بن العباس يصب عليه الماء قال
يا رسول الله فيما تكفك قال في برد ثياب
هذه وفي اثوابي هؤلاء وتمهلوا علي
اذا كفتهموني واصعدوا بي الي شفير قبري
فان اول من يصل علي ربي ثم الملائكة ثم
اهل بيتي ثم عشيرتي ثم المهاجرون ثم الانصار
ثم قال ادن مني يا عزرايل واقبض روحي
وقال سالتك بالله يا اخي يا عزرايل تكون
بي شفوقا وعلي رفيقا **قال الواو ب**
فدن مني مكد الموت وجعل يعالج روحه
الطاهرة الزكية فلما بلغت الي ركبته قال
رضيت بالله ربيا قال فلما بلغت الي سريره
عزقا وسكروا به منه الا نبي ثم التفت
الي

الي جبريل عليه السلام وقال يا اخي يا جبريل
اسأل الله ان يخفف عني كربي فقال يا اخي
يا محمد انت دعوتك اقرب من دعوتي
في الاجابة **قال الواو ب** ثم التفت
النبي صلي الله عليه وسلم الي فاطمة فوجد ما تنكي
وتقول والرباه لكركم يا ابنتي فقال
النبي صلي الله عليه وسلم يا فاطمة لا كركي
علي بعد اليوم ادني مني قال فدننت
منه فقال لها يا فاطمة لا تنكي علي
ولا تحزني ولا تحزني علي خذوا ولا تلطمي
علي وجهي ولا تشقي علي حيا ثم قال
النبي صلي الله عليه وسلم يا اخي يا جبريل هكذا

امتي تذوق سكرات الموت المثلي فقال
يا محمد اشد منك باحدي وبعين سكره وبعين
غمة ولا سكرة ولا غمة الا اشد من بعين ضربة
بالسيف وطعنا باللسان قال فعند ذلك رفع
النبي صلى الله عليه وسلم طرفه الى السماء وقال اللهم
ان كان امتي تذوق الموت مثلي فاشدد علي
وهون عليهم انك على كل شيء قدير **قال**
الراوي فعند ذلك خرجت روح النبي **صلى**
الله عليه وسلم الطاهرة الزكية الى روح
وريجان وجهه نعيم والعرق يسكب من
لحيته صلى الله عليه وسلم وله من العمر ثلاث
ونيف سنة ولبى في راسه ولا لحيته الا
من ثلاث شعرات بيضا ومضت روحه
الزكية

الزكية الى خالقها قال علي كرم الله وجهه كنا
اذا اردنا ان نغسله يتحول منا قبل ان نصل
اليه بايدينا ويقول مع تحوله استنوا
نبيكم ففقدنا واذا بركبته مكشوفة
فسترناه وكفناه ووضعناه على شفير
قبره فاؤل من صلى عليه الحق جل جلاله
ثم الملائكة ثم اهل بيته وعشيرته
ثم المهاجرون ثم الانصار قال الراوي
ثم ان فاطمة الزهراء رضي الله عنها تقحشت
الي ابيها واشتدت **سعد**
يا ليتهم ودعوني قبل ما راحوا
لا نهم اورثوني اللهم والنكدا
فصحت حرقا يا حزني ويا اسفي

على فراق الذي كان لنا سندا
قد كنت احسب ان الدهر يسندني
فما علمت بان الدهر لي رصدا
بالله يا سعد ساعدني على حزني
ففي فوادي نار السوق ما بردا
والله ما فرقت الاحباب حينئذ
تضيئي الفواد وتضيئي الجسم والجسدا
قلبي من فرقتهم قد داب من جسدي
ونار قلبي من الاحزان تنفردا
انوح وابكي ولا اهدا يساعديني
على فراق الذي كان لنا سندا
محمد المصطفى المبعوث من مضر
طه الشفيع الذي بالحس منفردا

في

في موته ضقت الاملاك وانتحبت
واكثر الناس لما مات مارقدا
هذا على فرقت المختار حين خفت
انواره واستنزل في الحد ملتجدا
واصبحت في شدة مالي لها جلد
طول الليالي وطول العر والمددا
من بعده ما صنوا شمس ولا قمر
ولا نهار ولا ليل في السمار قدرا
قال الواوي فلما فرغت فاطمة الزهري

من امرها غشي عليها ساعة
واحدة ثم انما تذكر وصية ابو طالها
فبكت بكاء شديدا وهذا الخيال وجناه
من قصة معاذ بن جبل رضي الله عنه

ووجدته قصده على الوعد انما انبى
الصيد بقا وصي الله عنهما وسيد اسلامه
وقتلهم معي ابن سفيان عمه ابو
زوجه وبنى عامر بالتمام
والكمال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ
 رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ **الْبَصْرِيِّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَهُوَ أَحَدُ رَوَاةِ سِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ خَلَّ عَلَيْنَا أَعْرَابِي
 وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَثِيرَ الْأَنْوَارِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الْمَلِكِ الْعَلَامِ فَعِنْدَ ذَلِكَ
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ
 وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا أَخَا الْعَرَبِ مِنْ أَيْنَ
 أَقْبَلْتَ وَمَنْ أَيْ الْقَبَائِلِ أَنْتَ وَمَا الَّذِي
 تَزِيدُ وَمَا اسْمُكَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ فَا مَا سَوَاكَ عَنْ اسْمِي فَأَيُّ الْأَشْهُطِ
 بَنِ الْخَطَا فَكُنْتُ سَيِّدًا فِي قَوْمِي وَكَلِيمًا

في عسيرتي فلما سمعت به ورسالتك وبنوتك
أمنت برسالتك وصدقت رسالتك قبل أن أرا
ثم أتاني أهديت كدهدية وهي مائة ناقة حمراء
سود الحرق محملة من كل صنف يلح من قماش
البنين ومائة فرس من الخيل العربية ومائة
بردة مائة وقلت أسير بهذه الهدية إلى النبي
صلى الله عليه وسلم طالب بذلك رضي الله ورضاه
يا رسول الله فبينما أنا سائر في بعض الوديان
أذ تعرض لي فارس شديد وبطل صديد فقتل
رجالي ونهب أموالي وأسروني أنا وولدي
فقلت له أيها الفارسي الدرغام والبيت العمام
أخبرني عن اسمك وعن نسبك وحسبك
فنهض إلي رجل من أصحابه وقال تأدب
يا

يا أعرابي أما قوكر عن اسمك فاسمه عبد
الرحمن ابن أبي بكر الصديق سيد بني تميم
فقلت يا لله العجب فان أبا بكر سيد من
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
ولكن هذا ولده عبد الرحمن فقال لا دينه
مفارقا لبلاذه نازلا في غير أو طانه فقلت
له يا عبد الرحمن هل قتلت كذا أحدا من
أهلك أو أخذت كذا مالا أو كذا علي ثارا
فقال لا ولكني سمعت بهذه الهدية أنك
سائر بها إلى محمد فأخذت ما لا جله فقلت
له يا عبد الرحمن سألتك بدمعة العرب
ألا ما أمنت علي وخلصتني من أسرو
قال قد مننت عليك بنفسك ثم قال وحق اللات

والعزري لا استيب ولدك الا بغدية تغديه
بها مني فقلت واي شيء الغدية التي تطلبها
قال اريد منك الف مثقال من الذهب
الاحمر والف ثوب من قباطي مصر ومائة
قرنس من الخيل العربية فقلت له ومن اين
لي هذه الغدية وقد تركتني فقيرا لا مال
لي ولا رجال فقال وحق الات والعزري ان
لم تاتني بهذه الغدية بعد عشرة ايام لا ضرب
عنقه وها انا يا رسول الله قد اتيت مستجيبرا
بالاسلام وبك يا خير الانام **قال**
الراوي لهذا الحديث ثم ان الاشعث بن
الخطاف بي بكاء شديدا حتى ابكى الحاضرين
وبيي ابكا به النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان

الاشعث بن الخطاف انشد يقول
اجري من الاعداء يا خير من مشي
علي الارض من مائى وراكب
ولدي اخذوه قوم سوء كوافر
وخلصه من ايدي الطغاة الكواذب
فانت الذي توجي لكل مهمة
وانت الذي تدعي لكشف النوايب
عليك سلام الله ما ذر شارق
وما لاح نجم في بروج الغياهب
قال الراوي فلما سمع النبي صلى الله
عليه وسلم كلام بن الخطاف قال له يا اخا العرب
طب نفسا وقرعينا يفعل الله ما يشاء وحكم ما
يريد ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الامام علي

كرم الله وجهه ان يسير الى منزله ولا شيطان
الخطاف معه ضيفا ثم ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل على فاطمة الزهري رضي الله عنها وهو
متفكر فيما جرى من عبد الرحمن ان ابي بكر
الصديق رضي الله عنه فيمنها هو جالس اذ دخل
عليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فعند ذلك رفع
النبي صلى الله عليه وسلم راسه وقال يا ابا بكر
الا تنظر الى ما حل بنا من ولد عبد الرحمن
مرة بعد اخرى يوم اليناف في غزوات الاخراب
وفي غزوات احد فقتل جماعة من المسلمين حتى
سرت اليه انت وما استحي ولا رجوع وما كفاه حتى
تعرض الى هذا من بنا فقتل رجاله واخذ امواله
فقال له ابو بكر من هذا يا رسول الله فقال هذا
الاشمط

الاشمط بن الخطاف آمن برسالي وصدق بنوني
واتي اليي بهدية واراد بذلك رضا الله تعالى
ورضاي فيمنها هو ساير في بعض الطريق اذ تعرض
اليه ولد عبد الرحمن فقتل رجاله واخذ امواله
واسر ولده وحلق ان لا يطلقه الا بعد به يقد به
بها وهذا الرجل قد اتي مستجير ابا الله عز وجل
مستغيثا بابطال المسلمين وعصاة الموحدين
في اخذ ثاره وتخليص ولده ولقد فهمت ان ادعوا
عليه دعوة يكون هلاكه فيها فاشفقت عليك
يا ابا بكر لكن ابعت اليه رسولا وادعوه الي
الايمان فعيى ان الله يمين عليه بالرضوان **قال**
الرازي فاطرق ابي بكر الصديق رضي
الله عنه راسه الى الارض حياء من النبي صلى الله

عليه ولم وقال يا رسول الله اما ولدي واهلي
فما هم باعز علي منك طب نفسا وقر عينا
فاني اسير اليك بنفسي وادعوه الي الايمان
فان لم يحب قاتلتك وحاربتك ثم ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه ودع النبي صلى الله عليه وسلم
وسار الي منزله واخبر زوجته بما جرب
من ولده عبد الرحمن وما قال له النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال لها اعلي ابي سايرا اليه فان
اسلم وامن انتيت به الي النبي صلى الله عليه وسلم
وان ابي قاتلتك وحاربتك فقالت له زوجته
اذ انت وصلت اليه فارقك به في الخطاب ولا
تاتي بشي برضي ولدك وبغضب الرب تبارك
وتعالى فقال ابو بكر معاذ الله ان اخالفك
بل

بل اطاعة الفرد الصمد التي احب من طاعت الولد
قال الراوي ثم ان ابا بكر ودع
اهل بيته وركب علي ظهر جواده وسار حتي
خرج من المدينة وغاب عن الخيل ثم التفت
الي ورايه فوجد خيل المدينة قد غاب عنه ثم انه
بكي وشكي لاجل فراق المصطفى واشد يقول
يا ارض طيبه اني عنكي مر حلا
والقلب عند رسول الله مار حلا
يا يا الاهي ويا سولي ويا املي
قرب رجوعي فان القلب قد شغلا
وغيبتي عن رسول الله تحزني
وعند لا عوضا لقي ولا بد لا
صلي عليه الله العرش خالقنا هـ

وخصه بالسلام قدس قد علاه
قال الراوي فلما فرغ الامام ابو
بكر الصديق رضي الله عنه من شعره اذلقه
جل من العرب يقال له مرة ابن عجلان
التومني وكان من اعز اصحاب ابي بكر الصديق
رضي الله عنه فلما آراه فلم يكلمه بما في قلبه
من امر ولده عبد الرحمن فقال له ابو بكر
الصديق رضي الله عنه يا مرة بحق لي ذلك
فاني رايت الهدي واتبعته وتحققت للحق
فقصدته وعلمت ان محمدا سيد الاولين
والاخرين وخاتم النبيين وقايد الغر
المجاليين الى جنات النعيم صلى الله عليه وسلم
قال الراوي فلما سمع مرة ابن
عجلان

٢٥
عجلان كلام ابي بكر الصديق فقال له يا ابا
بكر انت ارجحنا عقلا واوفرا حلما واغزرا
علما فما نرضي بما ترضاه لنفسك مديدا فاني
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله فقال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه هنيئا
لك ثم ان ابا بكر اخذ بيد مرة بن عجلان ورجع
به الى المدينة ودخل به على النبي صلى الله عليه
وسلم واخبره باسلامه فجدد اسلامه على
النبي صلى الله عليه وسلم وجلسوا هنيئة وذهب
به ابو بكر الى بيته والرمه غايه الاكرام
واحسن اليه غايه الاحسان فقال له مرة
ابن عجلان يا ابا بكر انت كنت قادم على

قال الراوي فاخبره بالخبر وبما جرب
من ولده عبد الرحمن وكيف فعل بالاشمط ابن
الخطاف واخذ ما له وقتله رجلا له واسره ولده
وحلف ان لا يطلقه الا بقديده يعديه بها فقال
له مرة ابن عجلان يا ابا بكر ما اشور عليك
بالرواح اليه قال ولم ذلك قال لانه نازل عند
اصهاره واصحابه بنوا عامرفانهم لا يصطلح لهم
بنار لانهم قوم طغاه فخره فراعنه كفره وصهر
ولده ملك القوم ابو سفيان بعد في الميدان
بالف فارس وهو فارس شديد وبطل صنديد
وان انت سرت اليه خاطرت بنفسك فقال
له ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكيف يكون الامر
يامره فقال له مره ارسل اليه كتابا بليغا
واد

وادعوه فيه الي الايمان والاسلام وحذره
وانذره فلعن الله سبحانه وتعالى بهديه
الي الايمان والرضوان فقال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه يا مرقه جزاك الله
عني خيرا ومن يسير بالكتاب اليه قال
مره ابن عجلان انا اسير بالكتاب اليه وارسل
الجواب ان شاء الله تعالى فقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه يا مرقه ابن عجلان لقد اشفيت
العليل وارضيت الملك الخليل **قال**
الراوي ثم ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه استدعي
بدواه وقرطاس وكتب الي ولده عبد الرحمن
كتابا بليغا ودعاه فيه الي الاسلام وحضه
فيه بالحق من اهل الاسلام ثم انه طوى الكتاب
وسلمه الي مرقه ابن عجلان وقال له يا مرقه سبر

اليه فاذا لقيته فلا تعلمه ان معه كتابا حتى
تعرض عليه ذكرى واسمي فان رايت قد اشرع
لذكرى وطاب خاطره عند سماع اسمي فناول
الكتاب وان رايت قد عدى عند ذكرى وغضب
عند سماع اسمي فلا تسلمه الكتاب وعد الي
بسرعة بالجواب حتى تنظر ما يفعل الله تعالى ما يشاء
وحكم ما يريد **قال الراوي** لهذا الحديث
ثم ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه ودع مرة ابني
عجلان وزوده وركبه على جواد من الخيل الجياد
قال فركب مرة ابني عجلان وسار حتى دخل
في البراري والقفار ارجي لجواده العناد ومشي
وجد خمسة وعشرون يوما فلما كان اليوم السا
دس والعشرون اشرف على وادي من اودية
للحي خضير نضير ما له مثيل زهير المسكر من
حافته

٥٧
حافته قد نشر وسحق العنبر قد نشر وشيح
وعينتان وينفيع والخوان وازهار من
سائر الالوان ومن غرائب اجناس الاطيار
مثل ببل وورشان وفواخت وسمان وقوي
حسان كما قال فيه الشاعر الفصيح **السان شعر**

م واذا ترنم طيره وهزاره
م يشنقه الوطمان في الاسحاري
م فكانه الفردوس في نفاثه
م ظل ورجان وماء جار
قال الراوي لهذا الحديث وفي
ذلك الوادي مضارب وخيام وفساطيط واعلام
وقباب عاليات القوام وعبدان كعقب الاجام
استنحوا تلح من بعد في الظلام وخيلوا كأنها

قطع الغمام والقوم في اكل وشرب ومدام
وعبادۃ اصنام غافلون عن حوادث
الايام ونزول الاحكام وطوارق الليالي
والايام وما في القوم من يوحد الملك
العلام لا بسفخة ولا بلسان قال مرة بن
عجلان فلما دنوت من الوادي تنادرت
الي العبيد من كل مكان وصاحوا بي من
كل جانب كأنهم عيلان وقالوا يا فتى من
ابن اقبلت ومن تريد ومن اي القبائل انت
قال مرة ابن عجلان فقلت لهم يا قوم انا
من حلفكم وصديتكم واريد اليك الغمام
والاسد الضرام مقوي الضيفان ومسترع
الجفان سيدكم ابو سفيان سيروا بي اليه
ود

ود لو في عليه قال فصاحت العبيد علي
مرحبا يا خير مقدم وانعم معنم يا فتى انزل
مكانك حتي نستأذن عليك الملك **قال**
الواوي ثم ان العبيد انطلقوا الي وسط
الحجر وجعوا اليه وقالوا يا فتى انطلق معنا
الي الملك فقد اذن لك بالقدوم عليه والوقوف
بين يديه قال مرة ابن عجلان فسرت معهم
الي وسط الحجر وجعلت انظر الي بيوت القوم
وخيامهم وسلاحهم وخيولهم فنظرت الي
شيابدهم من العقول والافكار وتخيروهم له
الاذكار قال مرة ابن عجلان فلم ازل سائرا
حتي اشرفتا علي خيمة من الخوير الا خض اطنا بها

من الحبيب الأحمر مرصعة بالدر والجواهر و
في وسط الجبهة سرير من العرعر والأمرأة
والوزراء والحجاب قايمين بين يديه قال
مرة ابن عجلان فلما دنوت منه صاحت
في العبيد وقالت لي قتل الأرض يا فتى
قال مرة بن عجلان فأوميت إلى الأرض
ونويت السجود إلى الملك المعبود وحيث
الملك يتخبط الجاهل به قال مرة فعرفني
الملك وناداني أهلاً وسهلاً بك يا مرة
ابن عجلان أنست بك ديارنا واشوقت
بك أوطاننا هل لك من حاجة فنقضها لك
أو حشيمة فنقضها فحاجتك عندنا مقضية
وقد أدبنا عندنا مضيه قال مرة ابن عجلان
ياسيد

ياسيد بن عامر وأرباب المكارم والمفاخر
ما لي حاجة إلا عند صهر عبد الرحمن ابن
أبي بكر قال له الملك يا مرة انه مع صحبتك
فتيان التي قلت يا مولاي أريد أن أسير إليه
فصاح الملك إلى عبد من عبيده وقال له اذهب
مع مولاي وسره إلى سيد عبد الرحمن قال
مرة ابن عجلان فأخذ بيدي وسارني إلى خيمة
في مرجة خضراء في وسطها عين ماء تجري
وقد فرشت المرجة بالأنطاع البهاينة والبسط
الجوهريه والمسافند والوساير وبين أيديهم
المدام ومن أطايب الطعام وعبد الرحمن في
وسط القوم والقوم يحذقون إليه بالنظر قال
مرة ابن عجلان فلما رأيته عرفني وقال

مرحبا بك يا مرة هل تعرضي لك في الطريق
احد من جنبل اوزك ام قال مرة بن عجلان
يا سيدي من يتعرض الي من قصدك لا ينني
يا مولا بي انما جيئت اليك استماعا باخبار
واشتياقا اليك **قال الراوي**
ففرح عبد الرحمن بكلام مرة ابن عجلان
وقال قد انت يا مرة ديارنا واشرفت
بك او طائنا ثم اشار الي عبد من عبيده و
قال له خذ بيد مولاك وسر به الي خيمتي
واكرمك غاية الاكرام قال مرة ابن عجلان
فاخذ العبد بيدي وسار بي الي خيمة من
الحريير الاخضر مفروشة بالفرش الحرير
الملون وقدم لي من اطيب الطعام وخدمني

غاية

غاية الخدمة واكرمني غاية الاكرام فبينما
نحن جلوس واذا بعبد الرحمن قد اقتبل
وهو يتمايل يمينا وشمالا بين خدمه
وحشمه قال مرة ابن عجلان قد هبت
لاقوم قائما على اقدامي فخلق علي بالجلوس
وجلس الي جانبي قال مرة فبينما نحن
جلوس نتكلم واذا بالملك ابو سفيان
قد اقتبل ومعه اسير مقيد بالحديد و
قال له يا عبد الرحمن خذ هذا الاسير واضرب
عنقه فان ابوه قد ابطل علينا بالقديبة التي
ذكرتها له يا عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن
سمعا وطاعة ورجع الملك الي مكانه فعند

ذلك التقت عبد الرحمن الي عبد من عبيده وقال
له خذ هذا الاسير واضرب عنقه قال فالتقت
الاسير الي عبد الرحمن وقال سالتك بحق ابيك
العتيق وشيبتك الا ما اطلقت اسري ومننت
علي بنفسي قال مرة ابن عجلان فلما سمع عبد
الرحمن بذلك ابرأ صاحبه العبد صيحة عظيمة
وقال له اغمد سيفك وقتل قيد الاسير ودعه
يمضي الي حال سبيله فقد وهبته نفسه لاجل
القسم الذي اقسم علي به فخرجي وقال اما انا
فداء العين التي نظرت ابي واشوقاه اليك يا ابياه
قال مرة ابن عجلان ثم الي وقال يا مروه من اين
اقبلت قلت من مدينة يثرب قال يا مروه هل لك
من خبر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قلت له
نعم

نعم قال جيف تركته قلت تخبر قال مرة ابن عجلان
فبينما انا اكلمه واذا ابو سفيان قد اقبل فمطر الي
الاسير وهو منطلق فاعترضني غيظا شديدا وقال
يا عبد الرحمن لماذا ضربت عنق الاسير قال عبد
الرحمن اقسم علي بحق ابي العتيق وشيبتك قال
يا عبد الرحمن واي حق لا يبيك وهو مخالف لديك
ولو وقعت عيني علي ابيك لعلوته بسيفي هذا
قال الراوي فلما سمع عبد الرحمن هذا الكلام
من ابو سفيان غضب غضبا شديدا وقال ان الوراثة
احدا يروم شهره من راسي ابي لرويت حسام
هذا من عنقه فاعترضني الملك ابو سفيان من كلام
عبد الرحمن وعبد الرحمن بعض في انا مله غيظا
عليه ثم التقت الي ثاني مروه وقال يا مروه كيف

رايت ابي قلت خير وكثير الشوق الي لقاءك يا عبد الرحمن
قال فلما سمع كلامي ترعرعت عيناه بالدموع وبكا
بكا شديدا ثم جعل يلطم خده ويصيح وهو يقول يا رجل
تري يجمع الله تعالى شملك بشملي يا ابي عن قريب ان شا
الله قال مرة ابن عجلان يا عبد الرحمن طيب نفسك وقر
عيننا لعل الله تعالى يجمع شملك يا ابيك عن قريب **قال**
الراوي فنهض عبد الرحمن قائما علي قدميه
وقبل مرة ابن عجلان بين عينيه وقال له يا موه
بشر الله تعالى بكل خير قال مرة لما رايت تأسف
علي فراق ابيه وعائنته انشرح صدره عند سماع
ذكر ابيه وعلم انه قد مال الي الاسلام قلت
له يا عبد الرحمن فلو اتاك كتابا من عند ابيك ما
كنت تفعل بالاتي به قال ما كنت اجد له مكانة
غير اني اتخذه بجميع ما ملكت من مال وعي
قلت

قلت له يا عبد الرحمن هذا كتاب ابيك بيده
معي قال لي حقا ما تقول يا مرة قلت اي ومحمد
المصطفى قال اييتي به قال مرة ابن عجلان فاخرجت
الكتاب من متاعي وناولته لعبد الرحمن فلما نظر
عبد الرحمن الي الكتاب وقوى علوانه صاح صيحة
عظيمة وخر مغشيا عليه فلما افاق جعل يلطم علي
وجهه فينبها هو كذا كذا او باب المضرب قد انقح و
خرج منه امرأة لها قوام كأنها عصن بان او قضيب
خير ان وهي تتمايل في مشيتها وتخزي اذيها وهي
تقول ما الذي يبكيك يا عبد الرحمن لا ابكي الله ك
عيننا ولا احزن كد قلبا لانه كان له عندها جواهر عظيمة
وكان عبد الرحمن يحسها حبا شديدا وكان عبد الرحمن
ما في رماة من ابناء جنسه من العرب احسن منه

وجها له عذار اخضر علي خد امر قال
فرغ راسه اليها وقال لها يا جيد ارجعي الي
خدرك ولا تتكلمي فيما لا يعينك قال الراوي
فرجعت جيدا الي خدرها ثم انه فتح الكتاب فوجد
في اوله مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم من عند الشيخ
للعزيم القلق الباكي ليله ونهاره ولا فترة ولا
راحه له ولا ترقا له دمعه ولا تنهي له مجمع
ولا يلد له طعام ولا يهني له منام ولا يقر له
قرار ولم يزل من اجله في افكار لاجل فراقك
يا ولدي يا عبد الرحمن واعلم ان اخوتك كثيرين
الشوق اليك وهم محمد وعائشه واسما يكون
عليك الليل والنهار والغد ولا ينكروا ما
تقربك السلام وتقول كدي يا ولدي بحق عليك
وبحق بطيبي الذي كان لك وعاء وثدي الذي
كان

كان كد سقاء وجري الذي كان كد وطاء
اجمع شملنا بشملك وصل حبنا بحبك وادخل
في ملتنا وقل بمقالتنا وقر لله بالوحدانية
ولو سوله بالرسالة واترك عبادة الاصنام فانت
يا ولدي اعرف من ابيك يا بني اما ترضي بما رضىناه
لا نفسنا وانت يا ولدي اما تعلم مجد ابيك عند
العرب وقدره عند السادات من ذوي الرتب
ما عرفت العرب له زله ولا اطلعت له علي
صبوه وقد زاد فخزه وشرفه باتصاله بهذا
النبى الكريم والرسول العظيم واعلم
يا بني انه رسول حليم مستجاب الدعوة عرج
به الي المحل الاعلى واسري به الي المقام الاسنى
فكان قاب قوسين او ادنى فقربه الرب وادناه

وكلمه وناجاه وقال يا محمد اني انا الله ابشر فقد
نلت ما تنقناه وبلغت من السوال منتهاه فقل
لمن صدق في دعواه من يطع الرسول فقد اطاع
الله وقل لمن ترك من اجلنا هواه قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحبسكم الله واعلم يا بني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد بلغه انك تتعرض الى
من آمن بالله وصدق برسالة رسول الله ولقيت
الاشمط ابن الخطاف فقتلت رجلاه وبهنت
امواله واسرت ولده وحلفت ان لا تطلقه الا
بفديته يفديه بها منك فهم ان يدعوا عليك
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة يكون فيها
هلاك فشفق عليك من اجلي فسا لك بالله
يا بني جفت عليك انك تجت الي طاعة الله تعالى
وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم يا بني اني اغتر اصحاب

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم واقربهم منه منزلة فلا
تسود وجهي بغير فعلك عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرة اخرى فوالله تعالى يجمع بيننا وبينك
ويلم شملنا بشملك في الاسلام ويمت علينا
بقربك من النبي صلى الله عليه وسلم وبعد فالسلام
علي من اتبع الهدى واطاع المكارم الا على واقتر
برسالة محمد المصطفى ولعن الله على من كذب
وتولي قال مرة اني اعجلان فلما قرع
عبد الرحمن الكتاب بكى بكاء شديدا فبينما
هو كذلك واذا بالملك ابو سفيان العامري
وقد دخل والا سير معه يجعل في قيده وكان
عقد الله ابو سفيان لما اطلق عبد الرحمن
الا سير غضب وامر بامساكه فلما نظر عبد
الرحمن الي الا سير محسوكا صعب عليه وقال

يا يوسف بن صيف اموت بامساكك بعد ما اطلقتك و
صار في دماحي ثم ان عبد الرحمن صرخ في العبيد
صرخة عظيمة وقال لهم اطلقوه يا عبيد الخنا واولاد
الزنا قال **الراوي** فمن حرمة عبد الرحمن
اطلق العبيد الا سيرفا حذو عبد الرحمن وقال له
كن معنا وقال يا مرة اني عجlan عجل بنا بالمسير
نحن واباكي الي مدينة يثرب الي عند محمد صلى الله عليه
وسلم ثم ان عبد الرحمن نادى بزوجته جيد اخذت
وهي جراد بالها وخارها منسدة وقالت ليبيك يبي
فقال لها يا جيد اكوني عند اباكي وعشيرتك حتي ارسل
اليك رسول فلما سمعت جيد كلام عبد الرحمن اطلقت
الي الارض متفكره وقالت يا عبد الرحمن هل ظهر لك مني
عيب حتي تغيب فيه صحبتي كذا او بان مني ذنب
حتي تردني فيه الي اهلي عن الله لا رحت الا معك
ثم **انشدت** تقول **سألتك**

سألتك بالنبى وما حبيب
بم بملك الذي قد ارتضى
بم لقد حنت الي الاسلام نفسي
بم وبالايمان حقا قد هدينا
سألتك لا خبر بعد عيان ولا كفر بعد
ايقان ولا شك بعد ايمان امد يدك يا عبد
الرحمن اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله قال ففزع عبد الرحمن باسلامها فرحا
شديدا ثم نادى يا مرة اني عجlan عجل لي بالناقدة
الغضبا قال مره فالتحت الناقدة بين يديه فجعل
علي ظهرها هودج من الخيزر الا حفر مرصعا بالدر
والجوهر جوابه من الخيزر الاحمر وجعل علي راسه
الهودج جوهره نضى كالصباح ثم انه ادخل
زوجته جيد الي الهودج وقال اعطني يا مرة

احامنا وقال لا يسرخن برمام الناقة ثم ان عبد الرحمن
ركب جواده واخذ راحته بيده وهم ان يسير
واذا ابوسفيان وقومه قد ادركوا عبد الرحمن
وعارضوه عن المسير وقالوا الي اين يا عبد الرحمن
تريد قال الي عند محمد صلى الله عليه وسلم فقال
له ابوسفيان يا عبد الرحمن اترك هذا المسير
واعطيك من مالي الناقة حمر الوبر سود الحديق
واعطيك الن مثقال من الذهب الاحمر واقاسمك
على ملكي واجعلك وزير اعلى مملكتي وكلما اقول
لك حقا وحق الالات والعزى فقال له مالي
في مالك من حاجة ودعني من الالات والعزى
فاني ابغضها بغضا شديدا والعنهما لاجلك
فقال له يا عبد الرحمن عانك صوته الي دين
محمد اني عبد الله فقال له عبد الرحمن ويلك
ما صوته ولكن لاني الهادية فاتبعتها
ور

رايت طريق الحق فقصدها قال فلما سمع ابوسفيان
هذا الكلام من عبد الرحمن غضب عليه غضبا شديدا
وقال يا عبد الرحمن دع ابنتي وسراي حال
سبيك قال له ها هي بين يديك ان ارادت
المسير معك فلا امنعها من ذلك وان ارادت
المسير معي فلا اتركها عندك ابدا ولو جوعت
كاس الرداق قال الواو عيب فتقدم ابوسفيان
الي الهودج وقال لها يا ابنتي اتبعني بعلي وتركت
ابوك وامك وقومك وعشيرتك وحشمك وخدمك
قالت اما انا يا ابني فلا افارق زوجي فاني لم اجد
لنفسى كفوا غير وقد دخلت في ملته وقلت
بمقالته قال لها ويلكي دخلتي في دينه وصوت
الي ما صبي اليه قالت له يا ابني ما صوته ولكن

قلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله قال فلما سمع ابوسفيان كلامها اشتد غضبه
عليها ونادي يا آل بنو عامر ويلكم اهلوا عجا عبد
الرحمن فانه صبا الي ديني محمد ابني عبد الله واخرج
ابنتي عن ديني ودين آبايها واجدادها فاقبلت
بنو عامر مكانهم جواد منتشرا والغيث المنهم ونادوا
يا ضلال يا ابن الضلال الي اين تذهب يا بنت الملك
ابوسفيان وحق اللات والعزى ان لم ترجع عن ما
انت فيه وتزدي ابنت الملك ابوسفيان لنا خذ
راسك ونحمد انفاست قال الزاوي
فلما سمع عبد الرحمن كلامهم قال لهم يا كلاب يا لوك
الكلاب ويا اخي العرب والخي من ضرب لهم
في البيد اطلب لمثلي يقال هذا المقال او يخاف
من الاهوال يا ويلكم اتظنون اني اترك عندكم
عوسي

عوسي الا ان تلعب فرسي بنفسي ثم انه طعن
المقدم من القوم في صدره فطلع السنان من
ظهره ومال علي اخر فقتله وعلي الثالث فجند له
وعلي الرابع ارداه وعلي الخامس اعدمه للحياه
ولم يزل يقتل منهم واحد بعد واحد حتي قتل
خمسة وعشرين فارسي من ابطالهم المشهوره
وفرسانهم المذكوره قال الزاوي
فلما نظر ابوسفيان الي افعاله بالابطال كفوا ونحو
وطنجو وبغي ونادي يا آل عامر لا باركت فيكم
الا صنام ولا هنيتم بالشرب والطعام انتم خمسة
الا ف فارسي وعبد الرحمن فارسي واحد قتل ابطالكم
ومل سايكم ماذا تقول عنكم العرب في محافلها
والسادات في مجالسها هذا عار عليكم وعيب ظاهر

فيلكم يا ويحكم خذوه وبسببكم قطعوه واحملوا
عليه حملة واحدة قال مرة ابن عجلان فلما
سمعت بنو عامر كلام سيدهم قاموا نحوه الاسته
واطلقوا عليه الاعداء وحملوا عليه حملة واحدة
فتلقتهم عبد الرحمن بقلب قوي وجنان جوي
وجعل يضرب فيهم ضربا مبرحا من الصدر واضرم من
الجر وغاص في الاوابل وصبر على الشدايد وعصفت
للجبل على الشعايم فلهذا رعب الرحمن كم شوش
من صفوف وكم فرق من الوف ولم طير من كفوف
وكم جذع من انوف وكم قطع من معاصم وكم
جزع من علاصم وما كنت توي ذلك اليوم الا
كف طائر ودم فابر وجواد غابر وعبد الرحمن
يحيى لفيهم مينا وشمالا وهو على قتال الكفار
صابر وقد احمى البدان من الاتزال وعابني امنه
الا

الا هوال وما امسى المسا الا وقد قتل منهم عبد
الرحمن مابتن فارس الا قد جرح عبد الرحمن
جراحات بالغات وصار دعه عليه مثل القنفذ
كثرة نبال القوم **قال الراوي**
هذا ما كان من هولاء واما ما كان من النبي
صلى الله عليه وسلم فانه صلى بالمسلمين في ذلك اليوم
صلاة الصبح وجلس يذكر الله تعالى واذا بالامير
جبريل عليه السلام وقد نزل من عند رب العالمين
وهو يقول السلام عليك يا رسول الله ربكم قد
بكى نفوسكم السلام ويخصك بالجنة والاكرام ويقبل
لك يا محمد ان عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق وزوجته
جيدان قد اسلما وحسنا اسلامهما وهم عبد الرحمن
ان يسير اليك فمعه ابوسفيان من الجنان وهو
واستشهد بنو عامر عليه وهو الآن بقا تلهم

وقد لقي من قتالهم جهدا جويدي ثم عرج جبرائيل عليه
السلام الى السماء فرفع راسه النبي صلى الله عليه وسلم وقال
يا ابا بكر ابشر قال يا رسول الله ما الذي تبشرني به لا
زلت مبشرا بالخيرات فاجبه باسلام ولده عبد
الرحمن وزوجته جديا فعند ذلك خرا ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ساجدا لله تعالى وفرح باسلام ولده عبد
الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا انه متضايق
من بني عامر لانه ابوسفيان استنجدهم على عبد الرحمن
وهو يقاتلهم ويقا تلونه **قال الراوي**
فلما سمع ابو بكر اغتم على ولده غما شديدا وقال يا رسول
الله ادعوا الله ان ينصره عليهم فدعى النبي صلى الله عليه وسلم
لعبد الرحمن بالضر على الاعداء ثم ان ابا بكر ذهب الى
منزله واعلم اهل بيته بما هو متلاقى عبد الرحمن من قتال
المشركين قال فبكوا بكاء شديدا وجعلوا يدعوا
له بالضر على الاعداء **قال الراوي** هذا ما كان من
هولاء واما ما كان من عبد الرحمن فانه قد اشرق على الموت
من شدة القتال قال مرة ابن عجلان فلما رايت به على تلك
الحالة

الحالة خفت عليه من الكفار والقتل بين الاعداء
فصعد به الى ذروة جبل عالي وناديت يا بنو
عامر تكونوا سادات العرب واهل الجود والكرم
وانتم خمسة الاف فارس تملوا على فارس واحد
ما الذي تقولون عنكم العرب والسادات من ذوب
الرتب وهذا النهار قد ادبر والبيل قد اقبل انزلوا
عن جيوشكم ورجوها ورجوا انفسكم الى
عداة عدي يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد قالوا
يا مرة ابن عجلان قد اجبتك على سواك ونزلوا
عن جيوشهم ونزل البطل الضعيف والبيت الهام
مكسر الا منام ومندس الا علام عبد الرحمن عن
جواده وسار الى عند زوجته جديا قال مرة ابن
عجلان فخلعت درعه من عليه واذا فيه سقون
ضربة نبال واربعون جرحا ما بين ضربة سيف و
طعنة رمح قال مرة ابن عجلان فانضج على فرسه
وراسه في حجر زوجته وهو يئن ائنا شديدا

من الم الجراحات ويقول بأمره انزي يعلم
محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بما انا فيه فقلت
له اصبر يا عبد الرحمن وابشر بالنصر من محمد صلى
الله عليه وسلم قال الراوي فلما ولي
النهار واقبل الليل بالاعتكار ضومته بنوا عامر
البيزان وياتي بخارسون عبد الرحمن هذا
ما كان منهم واما ما كان من محمد صلى الله عليه وسلم
فانه صلى بالمالين صلاة العشاء واذا قد هبط عليه
الامين جبريل عليه السلام وقال يا محمد ربك يقربك
السلام ويخصد بالحقية والاكرام ويقول لك ادرك
عبد الرحمن بفارس المسلمين وابطال الموحدين
وسبوات معهم يا محمد فقد استغاثت بي وانا غياث
المستغيثين وناصر المظلومين وقامع سلطات
الجبارين قال فبكى محمد صلى الله عليه وسلم وقال
يا ابا بكر ابشرفان الله تعالى قد امرني ان اسير في
بصرة ولدي عبد الرحمن قال الراوي فسمعت ابن
بكر يشكر الله تعالى ثم نادى النبي صلى الله عليه وسلم
علي

علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه فاجابه
بالقبيلة فقال له يا علي اذهب انت والزبير
ابن العوام والمقداد بن الاسود الكندي
وعمار ابن ياسر العنسي الي عبد الرحمن فاني
في اثرهم سابر في غدي ان شاء الله تعالى قال
الراوي فقال علي كرم الله وجهه السمع والطاعة
لله وكذا باروا لله ثم انهم اخذوا مقتلهم واسلمتهم
وودعوا رسول الله والمسلمين واهلهم وخرجوا من
المدينة المشرفة مجدين بالليل فلما اصبح الله بالصباح
ركبت بنو عامر الخيل واقتلوا كانوا قطع الليل ونادوا
الي ابي نذهب يا عبد الرحمن من بين ايدينا دونك
والقتال والطعن والنبال تاخذ بنت المكر ابو
سفيان عابد الصليان فاليوم تقطع راسك وتخذ
انفاسك قال الراوي فلما سمع عبد الرحمن

هذا الكلام هم ان يقوم فلم يستطيع ان يهضم
لان الجروحات بردت عليه فغند ذلك بكى بكاء
شديدا وابتغى انه هالك لا محال فجعل يكثر من
البكا والابتن ويتشدد في كبد حزبي ~~شعر~~
الي الله اشكوا ما لقيت من العنا
وما نالني من العداة من القتي
وما حزني ابي اموت وانما
ابي اخاف بان اموت ولا التقى باهلي
لان نظرت عيني وجه محمد
وان جمع الرحمن بهم ~~شعبي~~
اصوم لوب العرش عاما كاملا
واعبد مربي بالقرايضي والتغلي
صلاقي وتساكي على خير مرسيل
بني خصه الله بالجو والفضلي

تم قال يا مودة انا عجلان سبر
بزوجتي الي ابي واهلي وافريهم مني السلام وقل لهم ابي
مت

مت على حلة الاسلام قال مرة ابن عجلان واذا
بروجنه قد خرجت من الهودج ونادت يا عبد
الرحمن ما ابكاك لا ابكي الله كد عينا ولا احزن كد
قلبا الا من خشية الله تعالى طب نفسا وقر عينا
من الله لا املك نفسي زوجا غيرك ثم انما لبست
لامه الحرب وكرت على جواد عبد الرحمن واسبلت
الزرد على وجهها وقومت السنان واطلقت العنان
حتى دخلت في وسط العسكر وحملت على ابطال
الكافرين وطعنت فارسي واثنت عليه بالسيف على
عائقه فطلع السيف يلع من تحت علايقه ولم ترك
تقتل فارسي بعد فارسي حتى قتلت ثلاثين فارسي
وظنوا القوم انها عبد الرحمن وقالوا ما نظن عبد
الرحمن الا قد قتل فناداهم ابوسفيان يا ويلكم غضبت
عليكم الا صنام ثم ان ابوسفيان اطلق العنان ورجال

في الميدان وقوم السنان وقصد حافلما دين
منها عرفها وقال لها قاتلتي قومك وعشيرتك
لاجل بعلك قالت له وانت ان لم ترجع ولا
ارويت من دمك هذا الحسام قال فلما سمع
ابوها كلامها غضب غضبا شديدا وحمل
عليها حملة منكورة فالتقت به بقلب قوي
وجنان جري وجالا طويلا وانحتركا
ميلا وصبرت على الشدايد وعاصت في
الميدان وصحمت عليه في الحملة فتنادى
يا بنو اعمام هذه ابنتي وانتم تظنون انها
عبد الرحمن ياويلكم خذوها وبسوف فكم
قطعوها قال الراوي فحملوا عليها
حملة

حملة واحدة وداروا بها الفوسان من كل جانب
ومكان وداروا بها كما يدور البياض بسواد
العين للانسان فلما نظر عبد الرحمن اليها ظن
انها هلكت لا محالة وانه هلك معها قال يا مروة
ابن عجلان اني انفسك ثم نادى وقال يا عظيم
العظم يا باسط الارض يا رافع السما اغثنني
يا غياث المستغيثين وانصرني يا حيز الناصر
ودار وجهه الى ناحية المدينه فرأى شيئا يلوح
في صدر البرية فقال يا مروة ما هذا الشيء
الذي يلوح قال مروة فحققت النظر فاذا انا
بشيخ امام فرسان فقلت هؤلاء خيل عتاق
عليها فخرسي بايديهم سيوف رقاق وارحوا مني

الله ان يكونوا من حزب الله ورسوله قال
عبد الرحمن ان شاء الله تعالى قال مرة ابن
عجلان فوكبت علي ظهر جوادى واطلقت له
العنان فوجدتهم اربع فوارس كانواهم الاسود
العوايس. ويقدمهم فارس كانه الاسد الغضاء
له فرأتين وذواتين وعلاقيتين قال مرة
ففررت عن جوادى وجعلت اقبل اقداحه في
الركب وقلت لهم من تكونوا قالوا من رجال
محمد صلى الله عليه وسلم وهذا البطل الضعفاء
واللبث الهام فارسى المشارق والمغارب
الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهذا
الزبير ابن العوام وهذا المقداد ابن الاسود
الكندى

٦٢
الكندى وهذا عمار بن ياسر فقلت لله ذرهم
ياسادات ايتتم في وقت الحاجة قالوا هل
عبدك خبر من عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق
فقلت هو امامكم وهو منحن بالراحات
البالغات قال **الراوى** فتر غرغرت
اعينهم بالدموع وكبوار وسهم في قرايبى سرور
وطلبوا القوم فلما قربوا راوا جيدا بنت ارجب
سفيان وهي تغرب فيهم تمينا وشمالا وقد
احدقت بها الابطال فقال الامام علي كرم الله
وجهه للزبير يا زبير هذا عبد الرحمن قال لا والله
يا مولاي ما هذا عبد الرحمن ولا انا اعرف من هذا
الفارس قال الامام علي رضي الله عنه الركبة كانت

فأرسل والشمايل شمايل أمراء قال الزبير يا إمام
والأمراء تعمل هذه الشمايل والتجاعة قال يا زبير
هذه من أولاد العرب نسل مضر ثم زعقت
الأمم على كرم الله وجهه وأصحابه من حوله وأ
طلقوا عنه وقوموا الأسنة وقالوا يا أبا بكر
ارجعوا عن ولي الله تعالى فدهشوا المشركين من
حملتهم ونزلوا وأرغوا أسلحتهم فخلصت جيدها
من بين أيديهم وجعل الإمام علي كرم الله وجهه
يقرب اليمن على اليسر والميسر على اليمن وأ
لم يمنه على القلب والقلب على الجانب والجانب
على القلب ودعوا فيهم دعسا وحصدا وفيهم
حصدا وقتلوا منهم مقتله عظيمة **والله أعلم**
فبينما

فبينما هم كذلك وإذا بالأنوار قد علت ونمت
وترأت وتشتعلت وارتفعت من وجه
النبي والذير والسراج المنير وقد أقبل مع
أصحابه والمهاجرين والأنصار وأبطال المسلمين
وفرسان الموحدين وهوراكب صل الله عليه وسلم
على بغلته وهوبين المراكب كأنه البدر إذا ه
دجا في ظلمة الغياض وأبو بكر الصديق رضي
الله عنه إلى جانبه الأول وعمر بن الخطاب رضي
الله عنه إلى جانبه الثاني ولم يزل صل الله عليه وسلم
سائرا بالعسكر إلى أن وصل إلى علي كرم الله
وجهه فأومى الإمام بالسلام فرد المظلل
بالغمام فسأله عن عبد الرحمن فقال يا رسول
الله هو خير إلا أنه محتج بالجراحات فقال

النبي صلى الله عليه وسلم احموه الي هنا فلما تقدم
الي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتفل
في جراحاته بريقة الشريف صلى الله عليه وسلم ويمر
بيده المباركة على جسده فتبرأ جراحاته من وقتها
ببركة النبي صلى الله عليه وسلم فعند ذلك سجد ابو
بكر الصديق رضي الله عنه شكرا لله تعالى وجعل يستد
ويقول بعد الصلاة على الرسول

لقد الحمد مولانا على كل نعمة
وشكروا لما اوليت يا سابع النعم
منت علينا بعد كفر وشقوت
وزولت عنا ما نلا قيده من الهم
فتمم الله العرش ما قد وهبته
وعجل لاهل الكفر بوسام من النعم
قال

قال الراوي ثم ان عبد الرحمن استذعنا
بزوجه جيدا فاقبلت الي بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم وجدهت اسلما ثم دعى النبي
صلى الله عليه وسلم بالاشمط ابن الحنظلي وولده
فاجابه بليبك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
امضوا الي حال سبيلكم بارك الله فيكم وجمع شملكم
باهليكم فانصرفوا من حيث اتوا وزودهم النبي صلى
الله عليه وسلم وباتوا العسكرين بجرسوا بعضهم
بعضا في تلك الليلة الي الصباح فلما صلى النبي
صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح نادى مناديه يا حيي الله
اركي وبالجنة فابشوي قال فبرزت فرسان
المسلمين وعساكر الموحدين لقتال المشركين
فالتقى الصفيين فانهج جيلين واقتروا كانهم

بحريين فتضاربا بالسيف وتشتت
الصفوف وتقطعت الكعوف وجدعت الاثاف
فلله ذر المسلمين في ذلك اليوم لقد بطشوا
بالكافرين وقتلوا المشركين ولم يزل
السيف يعمل والدماء ينزل والرجال
تقتل و نار الحرب تشتعل فعند ذلك برز ابو
سيان وجال بين الرجال والفرسان ونادى
يا اصحاب محمد هل من مبارز هل من منا جز
شمار خالجهاده في العنان ومال يميننا وشمالا
وقال لا يبرز لي الا فارسكم المشهور وبطلكم
المذكور الامام علي ابن ابي طالب قال
الراوي فما استتم الملعون كلامه الا وقد برز
اليه الامام علي وهو راكب عجا جواد اشتق عليه
المنظر

المنظر ما في ملك كسر مثله ولا يقصر ولا عند
الجبلدي ابن كركر خلقه الله تعالى فسواه وفضله
عليه ما سواه اذا اهل بكاد ان يتكلم واما الامام
عليه درع سايل وسيف قاطع ورمح لامع قال
الراوي فكل من اقبل عليه غريمه فتضاربا
بالصوارم وحذبت العزائم قال مرة ابن عجلان
ثم ان الامام علي رضي الله عنه قام في مركابه وتمطى
في مداره واراد ان يضربه بالسيف ذو الفقار
بقتله وعلي وجه الارض بجذله فصرخ وطلب
البر الاخير وما صدق انه يتخلص وقلبه انقطع ولونه
الخطف وسعده ولا وكان من عادة الامام علي
كرم الله وجهه انه لا يتبع من انهزم ولا عمره فقد
حرم وكان ينصر المظلوم علي من ظلم قال الراوي

ثم ان الامام علي رضي الله عنه حمل عليهم وقاتلهم
فاجبهم في الحرب فلا تنال على ما قد اصابهم
وصاح الامام صيحة المعروفة ورعقته الموصوفة
وقال من اراد مني السلام فليسلم ومن اراد
القتال فليثبت اوليقل ان شهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له والمصطفى صلى الله
عليه وسلم عبده ورسوله فاسلمت قومه
فعفي عنهم وابت قومه فقاتلهم وقاتل
الاسلام وولوا الكفار مهزومين ملعونين
كسرين فلبى المسلمين المكاسب والاسلاب
والسلاح والخيول والاموال وقد مو الجميع الي
بي ابي النبي صلى الله عليه وسلم النبي المختار قسم
عليهم

مشيد الاركان بابه من فضة وقفله من ذهب
وعليه مكتوب من اراد الدخول فاليقول
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلتها فانفتح الباب ودخلت القصر فرايت
اربع لواءات عاليات ومقا صير مرتفعات
عليها ستور الحرير واذاهم شيوخ وشباب
متكئين على جنبهم متخضبين بدعاهم
كراوية المسك الاذ فروبين ايديهم نهارا
احل من العسل وابرد من الزلال فتشربت
وخرجت من ذلك القصر وغلقت الابواب
خلفي مشيت قليلا فرايت فارسين
مقبليين علي خيول تنفر قفالا لي دخلت
القصر فقلت لهم نعم قفالا لي ابشرفات

الله حرم جسده على النار فاذا انتهيت الي
صاحب العامة للحضرة افاقرية من السلام فسر
ايا ما حتى انتهيت الي مسجد وفيه شاب حسن و
عليه عمامة خضرا فسلمت عليه فرد علي السلام
وبلقته سلام ذلك الرجل فقال مرجبا بك
وسرت اربعين ليلة واذا انا بارض بيضا كانها
لغافيل القطن المندوف وسرت فرايت كلبة وجراها
تبتح في جوفها وسرت فرايت امرأة وعليها حلياء وحللا
كانها الشمس المضيئة شراني سرت قليلا واذا انا برجل
يملي علي يرويد لو او يجيب في الارض والماء يبرد
الي البير شر سرت واذا انا برجل علي كتفه جذع
عظيم وهو يطوف به فقلت له لو حطيت عندك
استرحمت فقال لي من حيث ايتت ولا
تسألني عن شيء فرد بيت وسرت يوما وليلة واذا انا

انا بشجرة عظيمة وعندها عين ماء وتحتها رجل صالح
يصلح فسلمت عليه عند ما فرغ من صلاته فرد علي
السلام وحياتي وقال مرجبا بك يا نعيم يا صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قف حتى اشرح لك ما
لقينته في طريقك اما الذي لقيتك في الطريق فهو
ملك بعثه الله لك واما المداين فهي مداين يونس
عليه السلام واما الشاب الذي فيها فهو المهديب
الذي يبعثه الله عند اقتراب الساعة واما العفريت
فهو ملك العفاريات واما صاحب الحجة الذي في
الغار فهو سليمان ابن داود وعليهما السلام واما
الامراة التي في القصر فهي بنت ملك كاشي خطفها
العفريت الذي صار كومة رما د واستولى لها غلامين
واما الذي عندها فهم ابناها واما صاحب الزكليم
فهو ابليس لعنه الله تعا واما الامس العيب

الذي ساكن في الدجال الملعون وأما الدابة الذي
في المروج فهي الدابة التي تخرج في آخر الزمان تكلم الناس
وأما القصر الذي باب من فضة وقفله من ذهب
فهو من قصور الجنة وأما القصر الذي فيه الشيوخ
والشباب فهم المغارون في سبيل الله تعالى وأما
الفارسيين فهم جبرائيل وميكائيل عليهما السلام
وأما صاحب العمامة الخضراء فهو الياس ابن
يسى وأما الأرض البيضاء فهي الأرض التي يبد لها
الله يوم القيامة وأما الكلمة التي تنبع أولادها
في بطنها فهم أبناء آخر الزمان فلا يقرّ صغيرهم
ولا كبيرهم وأما المرأة المزينة بالحل والحلل فهي
الذي تزيّ يبتغى أهلها وانت عن قريب
تخرج الأنحاضة إلى الأرض وأما الكلمة لليلة
وأما الذهب فهو من حواريين عيسى ابن
مريم عليهما السلام وأما العفريت التي تركب
أوك

أولا فهو من المردة الذين تمردوا على سليمان
ابن داود وعليهما السلام وأما العفريت الذي
مواده يأخذ الخاتم فاهلكه الله تعالى لأن الله
تعالى اعطاه ملكا لا يعطيه لأحد سواه ولا يهب
ملكه لأحد من بعده وأما القصر الذي دخلته فهو
من قصور الجنة أنزل الله إلى أرواح الشهداء
لصالحين وأما المائدة التي أنزلها الله لك لتذوق
طعام الجنة وأما الروس بلا ابدان وابدان إلى
روس فهم الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله عز وجل
وأما الصبيان فهم من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من
مات منهم وكان والديه راغبين عنه فماتوا تلك
المنزلة فهي منزلتهم إلى يوم القيامة وأما الشاب
الذي صبيح الوجه وراحتيه طيبة فهو البانء وأما
أنا فانا الخضر يا قوم اتدري كم بينكم وبين اهلك
قلت الله ورسوله أعلم قال مسيرت سبعين سنة

من مقامك هذا ولكن الله تعالى يلفظ بك في
هذه البلية انشاء الله تعالى وتصل الي اهلك واناه
ارسلك مع من يطيع الله ويتقوه ويحشواه فوالله
يا امير المؤمنين ما استتم كلامه الا وسحابة قد وقعت
على راسه وقالت السلام عليك يا ولي الله والسحابة
كثيرة الرعد والبرق فقال لها يا مطبعة رب العالمين
الي اين ارسلتني قالت الي بلد اهل القوة والجبارة
ياكلون رزقه ويعبدون غيره فقال لها برحمة ام
بسخط فقالت بسخط فقال لها سيري حيث امرني
ثم اقبلت سحابة ثانية والملائكة رافعين اصواتهم
بالتهليل والتكبير فلما وصلت الي فوق راسه
سلمت عليه والملائكة فرد عليهم السلام وقال
لها يا مطبعة رب العالمين الي اين تريدني فقالت
الي مصر فقال لها برحمة ام بسخط فقالت برحمة
فقال لها سيري حيث امرني ثم اقبلت سحابة

ثالثة

ثالثة والملائكة على ارجائها يسبحن الله تعالى حتي
وقفت على راسه ثم قالت السلام عليك يا ولي
الله فرد عليها السلام ثم قالت هل من حاجة ان
الله ارسلي الي ارض المسلمين الي مدينة يثرب
بلاد المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال لها اريدكي ان
توصلي هذا الرجل الي اهله فقالت حبا وكرامة
لله ولصلى الله عليه وسلم فوافقت يا امير المؤمنين
عجبا عجيب فما زالت السحابة تنحدر حتي
وصلت الي الارض وقالت لي يا ولي الله ضع
رجليك على ظهرى ثم علمني بهذه الكلمات فقلها
وهي هذه يا عالم كل خفية يا شاف كل
بليه يا غالب كل مغلوب يا صاحب كل غريب
سبحاك لا اله الا انت اصيلي لي شافي ولا
تكلني الي شي طريقة عين ولا الي احد من خلقك

يا ارحم الراحمين فقلت ذلك فما دريت الا وانا على
سطح دارى وهذه قصتي يا امير المؤمنين شهر
قال نعم يا امير المؤمنين اريد زوجتي فقال
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ما تقول يا ابا
الحسن فقال له علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه اسالوها ان كان وطبها الزوج الثاني
فسالوها فقالت الامارة ما لمسني بيده ابد
فقال الامام علي ايها احب اليكي قالت ابي عمي
ففسخ عنها نكاح الثاني ونفقت علي نكاح نعم
وهذا ما انتهى اليه من قصه نعم علي التمام
والجمال ونعوذ بالله من الزيادة والتقصان
وصلية الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين